وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري بتيزي وزو

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بتامدة

فرع علوم التربية

اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول استخدام التلاميذ للأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص تكنولوجيا التعليم

من إعداد الطالبتين

-إعبادن كنزة

-نكروف ظريفة

تحت إشراف الأستاذة

عصماني رشيدة

السنة الجامعية 2015/2014

الفهرس

شكر وتقدير

إهداء

الفهرس

فهرس الأشكال

فهرس الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ

الجانب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول:الإطار العام للإشكالية

1-إشكالية الدراسة.....1

2-فرضيات الدراسة.....2

3-أهداف الدراسة.....3

4-أهمية الدراسة.....3

5-تحديد المصطلحات.....4

6-الدراسات السابقة.....6

7-التعقيب على الدراسات السابقة.....15

الفصل الثاني:الاتجاهات

تمهيد.....17

1-مفهوم الاتجاه.....18

2-مكونات الاتجاه.....19
3-خصائص الاتجاه.....21
4-تصنيف الاتجاه.....22
5-وظائف الاتجاه.....24
6-تكوين الاتجاه.....25
7-تغيرات الاتجاه.....27
8-قياس الاتجاه.....29
خلاصة الفصل.....33

الفصل الثالث:الانترنت

تمهيد.....35
1-تاريخ شبكة الانترنت.....36
2-دخول شبكة الانترنت إلى الجزائر.....39
3-تعريف شبكة الانترنت.....40
4-أهم خدمات شبكة الانترنت.....41
5-مستلزمات الارتباط والعمل مع شبكة الانترنت.....43
6-خصائص شبكة الانترنت.....44
7-دور شبكة الانترنت في العملية التعليمية ودورها في تطوير وتحسين الأداء.....46
8-أهم الأسباب التي تجعلنا نستخدم شبكة الأنترنت.....47
9-آثار استخدام الانترنت.....47
خلاصة الفصل.....51

الفصل الرابع:التعلم الذاتي

تمهيد.....52

1-تعريف التعلم الذاتي.....53
2-خصائص التعلم الذاتي.....54
3-أهمية التعلم الذاتي.....58
4-أهداف التعلم الذاتي.....60
5-استراتيجيات التعلم الذاتي.....61
6-الأسس النفسية للتعلم الذاتي.....66
7-مآخذ التعلم الذاتي.....67
8-نظريات التعلم الذاتي.....68
خلاصة الفصل.....71

الجانب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....72
1-التذكير بفرضيات البحث.....73
2-الدراسة الاستطلاعية.....73
2-1-أهدافها.....73
2-2-إجراءاتها.....73
2-3-حدودها.....74
2-4-نتائجها.....74
3-الدراسة الاساسية.....75
3-1-حدودها.....75
3-2-منهج الدراسة.....75
3-3-عينة الدراسة.....76

4-4-أدوات جمع البيانات.....76
4-5-طريقة التصحيح.....77
4-6-الاساليب الاحصائية المستخدمة.....78
خلاصة الفصل.....80

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1-عرض النتائج الخاصة بالاحصاءات الوصفية.....81
1-1-عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين لمتغير الدافعية.....81
1-2-عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين لمتغير مستوى الطموح.....81
2-عرض النتائج حسب الاحصاءات الاستدلالية.....82
2-1-عرض نتائج الفرضية الأولى.....82
2-2- عرض نتائج الفرضية الثانية.....83
3-تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات.....84
3-1-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة.....84
3-2-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....85
3-3-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....85
4-المناقشة العامة.....86
-خاتمة.
-اقتراحات.
-قائمة المراجع.
-الملاحق.

كلمة شكر

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير والاحترام إلى الأستاذة:

عصماني رشيدة

التي تفضلت بقبول الإشراف على **هذا**

العمل أولا و ثانيا على كل نصائحها و انتقاداتها و

ملاحظاتها القيمة و الموضوعية لإنجاح و إتمام **هذا** العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم علوم التربية

-نتقدم كذلك

-إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح **هذا** العمل

كنزة،ظريفة

إهداء

أهدي عملي هذا إلى "أمي" الغالية التي كانت القدرة الأولى في نجاحي بنصائحها ودعائها لي،وإلى" أبي"الذي كافح من أجل راحتي وسعادتي،أطال الله في عمرهما.

إلى أعظم من رزقني بهم الله إخوتي وأخواتي خاصة "علي ونسيمة"

إلى أعز صديقاتي "سيليا،حسني،حنان،نسيمة،غانية،كاتية،كميلية،لامية،نعيمة"

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث خاصة "بوراس كهينة،صحراوي نادية" و"سعدية،حورية"

وإلى منبع العطف والحنان

إلى صديقتي التي شاركتني في انجاز هذا البحث"ظريفة"

وإلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل راجية من المولى عز وجل أن ينفعنا وينفع به طلبتنا.

إعبادن كنزة

إهداء

أهدي عملي هذا إلى "أمي" الغالية التي كانت القدرة الأولى في نجاحي بنصائحها ودعائها لي،وإلى" أبي"الذي كافح من أجل راحتي وسعادتي،أطال الله في عمرهما.

إلى أعظم من رزقني بهم الله إخوتي وأخواتي "ليندة،لحسين حسن،ردوان،مصطفى"

إلى أعز صديقاتي "سيليا،سامية سعدية"

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث خاصة "بوراس كهينة،صحراوي نادية"

وإلى منبع العطف والحنان

إلى صديقتي التي شاركتني في انجاز هذا البحث"كنزة"

وإلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل راجية من المولى عز وجل أن ينفعنا وينفع به طلبتنا.

نكروف ظريفة

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	شكل يمثل مخطط مكونات الاتجاه	21
2	شكل يوضح أدوار المتعلم ذاتيا	56

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول يمثل مقياس المسافة الاجتماعية،البعد الاجتماعي لبوجاردس.	24
2	جدول يبين أوجه المقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي	47
3	جدول يوضح أهم التعديلات عن البنود	61
4	جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الدافعية	67
5	جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مستوى الطموح	67
6	يوضح النتائج الخاصة للذكور والإناث في تحقيق الدفعية	68
7	يوضح النتائج الخاصة للذكور والإناث في تحقيق مستوى الطموح	68

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي،وهذا بالتركيز على بعض الأسس النفسية له،كالدافعية ومستوى الطموح،وجاءت التساؤلات كالتالي:

*هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي؟

-ويندرج تحت هذا السؤال تساؤلات فرعية،التي نهدف في دراستنا هذه إلى الاجابة عنها وهي:

*هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية تعزى إلى متغير الجنس؟

* هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح تعزى إلى متغير الجنس؟

الفرضيات:انطلقت الدراسة من فرضية عامة تندرج تحتها جملة من الافتراضات،حاولت الدراسة التحقق منها وهي كما يلي:

-توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

وتندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيات فرعية هي:

1-توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية تعزى إلى متغير الجنس.

2-توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح تعزى إلى متغير الجنس.

وقد أسست الدراسة على المنهج الوصفي،وذلك من خلال استبيان يقيس اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي،حيث تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بصورة قصدية،من (119)أستاذ وأستاذة بمختلف المتوسطات وهي:(المتوسطة الجديدة بذراع الميزان،متوسطة بعبوش سعيد بتيزي وزو،المتوسطة الجديدة ببني دوالة)وفي الفترة الزمنية،الممتدة من 20جوان2015 إلى 26جوان2015،وقد وظفت الدراسة البرنامج الاحصائي Spss08،للكشف عن صحة الفرضيات.

نتائج الدراسة كانت كما يلي:

*توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

*لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية تعزى إلى متغير الجنس.

*لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح تعزى إلى متغير الجنس.

مقدمة

إن ما يشهده العالم من تطور علمي متسارع في جميع المجالات بما فيها التربوية، جعل من المعرفة والعقل البشري أهم الاستثمارات التي ينبغي الاهتمام بها في ظل الاتجاهات المعاصرة، التي تسعى نحو توظيف شبكة الانترنيت كأسلوب تعليمي فعال في العملية التعليمية التعلمية. وبناءا عليه، فإن المجتمع بكل مؤسساته مطالب بتحسين نوعية الحياة لكل أفراده،والعمل على تجسيدها كقيمة تلازم مفهومه الحديث، وأحد ركائز بنائه وعوامل تقدمه. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إجراء دراسات مستفيضة تعطي صبغة جديدة لدور الجامعة، كي تتمكن من التخاطب وبكفاءة مع تحديات العصر. وذلك بالتركيز على

جوانب إنسانية مهمة على رأسها الاتجاهات. إذ تتجلى أهمية معرفتها في التنبؤ بالسلوك الذي سيقوم به

الفرد نحو هذا الموضوع.

-وعليه، فإن الاتجاهات تجسد المنطلق الأساسي لتحديث الأدوار التعليمية،والاستعانة بكل ما هو جديد

في سبيل لمواجهة تحديات العصر، من خلال توظيف كل الطاقات والمواهب لجعل الطالب الجامعي

متفاعلا وصانعا للمعلومة وليس مجرد متلقي لها.وذلك بتعليمه حب المبادرة والدافعية نحو التعلم.

ومن هنا ارتئينا أن دراستنا تتمحور حول اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول استخدام التلاميذ للانترنيت في تحقيق التعلم الذاتي،والتي قسمناها بعد المقدمة إلى جانبين:جانب نظري،وجانب ميداني.

فالجانب النظري يشمل أربعة فصول،نلخصها فيما يلي:

-الفصل الأول: يتمحور حول إشكالية الدراسة،وكذا أهداف الدراسة،إلى جانب أهميتها،مرورا ببعض

الدراسات السابقة،والتحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة،وأخيرا فرضيات الدراسة.

-الفصل الثاني: والذي يتمحور حول الاتجاهات،وذلك من خلال التطرق إلى مفهموها،

وأهم مكوناتها،خصائصها،تصنيفها،تكوينها وأهم تغيراتها وأخيرا قياسها.

-الفصل الثالث: والذي تمحور حول الانترنت، والذي تطرقنا فيه إلى التعرف على ماهي الانترنت؟

أهم خدماتها، مستلزمات الارتباط والعمل معها، أهم خصائصها،دورها في العملية التعليمية التعلمية،أهم الأسباب التي تجعلنا نستخدمها،وأخيرا آثار استخدامها.

-الفصل الرابع:والذي تمحور حول التعلم الذاتي،والذي تطرقنا فيه إلى مفهومه،والإشارة إلى بعض المصطلحات المرتبطة به،مرورا بأهم خصائصه،وأهميته،أهدافه،والإشارة إلى بعض استراتيجياته،والأسس النفسية التي يستند عليها هذا النوع من التعلم،وبعض مآخذه،وأخيرا النظريات النفسية المفسرة له.

أما الجانب التطبيقي فيضم فصلين أساسيين هما:

-الفصل الخامس:والذي تمحور حول إجراءات الدراسة الميدانية ويضم:منهج الدراسة،الدراسة الاستطلاعية،مشيرين فيها إلى أهدافها وإجراءاتها،حدودها،نتائجها،بالإضافة إلى الدراسة الأساسية،والتي ضمّت أيضا حدودها،منهج الدراسة،عيّنة الدراسة،والأدوات المستخدمة فيها،كذلك طريقة التصحيح، والأساليب الاحصائية المعتمدة.

-الفصل السادس:والذي تمحور حول عرض نتائج الدراسة ومناقشتها،والذي من خلالها قمنا بعرض كل نتائج الدراسة،وتفسيرها في ظل الإطار النظري والدراسات السابقة،وبيئة الدراسة،وفي الأخير المناقشة العامة للدراسة.

1-الاشكالية:

تعتبر الانترنت وسيلة اتصال تقدم العديد من الخدمات في العديد من المجالات فحسب **يونغ Young(1996)** هي أداة مفيدة تتيح العديد من الخدمات وتبادل الأفكار مع الأشخاص الجدد وتسهل الكثير من الاشغال لأغراض شخصية من خلال درجة عالية من وسائل التفاعل والتحكم في تنوع المعلومات.

وهي أيضا وسيلة لتنمية الطالب عقليا وذهنيا و تهيئته لأسلوب التعلم الذاتي من خلال تكوين الطالب باحث مكتشف والوصول إلى المادة بطريقة مشوقة.

فحسب **السنبل** هو "أسلوب يستخدم للتعبير عن كافة النشاطات والأساليب التربوية الحديثة التي تمكن الفرد من اكتساب مهارات التعليم المستمر وليتعلم كيف يتعلم" كما هو معروف،فإنّ الطريقة التقليدية في التعليم والتي تعتمد على المعلم ،وفيها يكون اعتماد المتعلم على المادة التي يوفرها له المعلم. التعلم الذاتي هو أسلوب يعتمد فيه الطالب على ذاته من أجل توفير المادة التعليمية،مع أنّه في أغلب الأحيان يحتاج إلى موجه،واتجاه الطلبة نحو التعلم الذاتي ظهر واضحا وايجابيا في العديد من الدراسات ففي دراسة **هاستنج Hasting (1972)** حول اتجاهات الطلبة نحو كل من التعلم الذاتي والتعلم التقليدي" أثبتت وجود اتجاه إيجابي حيال التعلم الذاتي ورغبة الطلبة في الاستمرار في استخدام هذا الاسلوب من التعلم وتعميمه على كافة المقررات وبما أنّ الانترنت وسيلة توفر للمتعلم المادة التعليمية التي يحتاجها فهو يميل إلى استخدامها بدلا من الاعتماد على الطرق التقليدية التي تعتمد على المعلم،هذا ما جاء في بعض الدراسات كدراسة **حسن (2007)** حول"فعالية استخدام مواقع الانترنت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية" والتي توصل فيها إلى أنّ الاستخدام الجيد لمواقع الانترنت لدى التلاميذ له فعالية في تنمية القدرات والمهارات لحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ولأنّ الاتجاه هو بناء افتراضي يمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين أو هو ما يعرفه **دويدار** "استعداد يكتسب نتيجة لما يمر به الفرد من خبرات ثم تبلور بالتدريج.فاتجاه الطلبة نحو استخدام الانترنت من أجل تحقيق التعلم الذاتي،قد يختلف عن اتجاه الاساتذة،أنّ الاتجاهات تتأثر بالمؤثرات الخارجية

والداخلية ،فاتجاه الأساتذة نحو التجديد في البرامج التربوية في استخدام مواقع الانترنت لا يبدوا واضحا،ففي دراسة **سامية مامنية (2005)** حول اتجاهات الأساتذة نحو عملية التجديد التربوي واستخدام وسائل جديدة كالانترنت والتي جاءت نتائجها تبين ارتفاع في معدلات التمدرس والقضاء على ظاهرة الأمية ومع أنّها أثبتت كذلك وجود العديد من المشكلات التي يواجهها التلاميذ.

من خلال ما تقدم عرضه يمكن صياغة الإشكالية ضمن التساؤلات التالية:

هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي؟

هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح وفقا لعامل الجنس؟

هل توجد فروق اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية وفقا لعامل الجنس؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة لدراستنا هي:

توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

تندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيات فرعية هي:

توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح وفقا لعامل الجنس

توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية وفقا لعامل الجنس

3-أهداف الدراسة: تسعى دراستنا إلى تحقيق ما يلي:

-الكشف عما إذا كانت هناك فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

-الكشف عما إذا كانت هناك فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية وفقا لعامل الجنس

-الكشف عما إذا كانت هناك اتجاهات إيجابية لدى أساتذة التعليم المتوسط حول استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح وفقا لعامل الجنس.

4-أهمية الدراسة:

-تتجلى أهمية البحوث العلمية،في اقتحام قضايا المجتمع وتفسيرها،وتتبلور أهمية تكنولوجيا التعليم كميدان أكثر تميزا يستند إلى فنيات تطبيق المعرفة،والمستمدة من نظريات التعلم،ونتائج البحوث التربوية والنفسية،بهدف تحسين المواقف التعليمية،أما دراستنا فتتبلور على النحو التالي:

-تعتبر شبكة الانترنت من أهم المنجزات التقنية في تاريخ البشرية إذ غيرت الكثير من سبل المعرفة من خلال اتاحة فرص متنوعة للدخول إلى مصادر المعلومات وتزويد المتعلمين بالمعلومات والمهارات لمواكبة النظرة الحديثة في العملية التعليمية وذلك باستخدامها في التعليم.**(محمد صاحب سلطان،2011،ص164)**

-إنّ التعلم عملية متجددة باستمرار،تواكب تطور العصر،وكما أنّ التعلم الذاتي يمثل جوهر التعلم والتربية المستمرة مدى الحياة.**(خليل يوسف خليل،وآخرون،1996،ص17)**

وهذا ما يؤكّده تراثنا الإسلامي **"التعلم من المهد إلى اللحد"** وأشارت إليه الوثيقة الصادرة عن "المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم 2000" **(صالحة عبد الله عيسان ولآخرون،2007،ص61)** والتي ضمت التعلم الذاتي،من خلال التركيز على المتعلم والاهتمام بدوره الفعال،ومشاركته المباشرة في التعلم،ليكون مصدر أساسي للمعرفة بل

ليرقى حتى يبلغ مستوى مقوم لإنتاجه وجهده،كما لا يزال هذا المفهوم موضع اهتمام علماء النفس والتربية،باعتباره الأسلوب الأفضل للتعلم،بما يتماشى مع كل متعلم،وقدراته،وسرعته الذاتية في التعلم،وذلك بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية،كالدافعية ومستوى الطموح "تسعى إلى ضمان حبه للتعلم والنجاح فيه". **(أحمد شكري سيدي،1993،ص53)**

5-تحديد المصطلحات:

***الاتجاه:لغويا** مشتق من الفعل اتجه،اتجاها،أي قصد وأقبل.

(جبران مسعود،1990،ص28)

اصطلاحا:هو ميل نفسي،يشير إلى موقف الشخص من شيء معين،أو تقييمه لموضوع معين،بدرجة من التفضيل،ويشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية،سواءا كانت صريحة أو ضمنية،والاتجاه نحو الانترنت هو نسق من المعتقدات (الايجابية أو السلبية)،والمشاعر (التفضيلية أو غير التفضيلية)،والميل للتصرف (بالاقتراب أو الابتعاد) نحو الانترنت كمصدر للمعلومات.**(محمد سليم،2007،ص61)**

اجرائيا:هو ميل نفسي،يشير إلى موقف الشخص من شيء معين،أو تقييمه لموضوع معين،بدرجة من التفضيل أو عدم التفضيل.ويشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية،المعرفية والوجدانية والسلوكية،سواءا كانت صريحة أو ضمنية،والاتجاه نحو الانترنت هو نسق من المعتقدات (الايجابية أو السلبية)،والمشاعر (التفضيلية أو غير التفضيلية)،والميل للتصرف (بالاقتراب أو الابتعاد) نحو الانترنت كمصدر للمعلومات،وتؤثر هذه المنظومة،وأيضا تتأثر في تحديد موقف التلميذ من الانترنت،واستخدامه كوسيلة للتعلم الذاتي وتلبية متطلبات التلاميذ.

***الانترنت:لغة:**كلمة الانترنت **« internet »**،هي كلمة انجليزية الأصل،تتكون من كلمتين **« intercommunication »** ،التي تعني ربط أكثر من شيء بعضه البعض،و**« Network »** التي تعني الشبكة،ومنه فقد أخذت من الكلمة الأولى

« inter »ومن الثانية **« Net »**،وأصبحت **« internet »**،والتي تعني الشبكات المترابطة ببعضها البعض. **(باديس لونيس،2008،ص41)**

اصطلاحا:هي فضاء معلوماتي لا متناهي،كان لها الأثر الكبير في حياة الانسان،اذ غيّرت من سبل المعرفة والتواصل والتفاعل،وهي بذلك يمكن اعتبارها نموذج متغير،وكذا مكان للخبرات المتنوعة في كافة المجالات **(ابراهيم الناصر،2005،ص20)**

اجرائيا:هي احدى الوسائل التي يستعملها المراهق للوصول إلى مصادر تعليمية، وخدمات مختلفة في مجال المعلومات،وسيتم قياس مدى استعمالها من طرف المراهق المتمدرس بواسطة مقياس خصص لذلك.

***التعلم الذاتي:لغة:**مصطلح مركب من **"التعلم"و"الذات"** فبتجزئة مصطلح التعلم الذاتي،يتبين لنا من معناه اللغوي:يقصد به التعلم وكذا الذات،واللذان يشيران معا إلى المعرفة التي يقوم بها الفرد بنفسه،وهو ما أشار إليه **"ميشال جرجس"** في معجم مصطلحات التربية التعليم اذ اعتبر التعلم الذاتي **auto-education/ self-education** ،أنّه يقصد به:أنّ المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده من دون مساعدة الآخرين.

اصطلاحا:هو تعليم مستقل،وهو يشير إلى طريقة التعلم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين،اعتمادا على مداخل تعليمية مختلفة،تتماشى مع حاجات المتعلمين المتباينة،دون الاعتماد الكلي على المعلم.وهو دعت إليه المناهج التربوية الحديثة،التي تأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية،كهدف أول وأساسي هو الوصول إلى الاستقلالية الذهنية،والعاطفية، والاجتماعية عند المتعلم شريكا أساسيا وفعالا في مسار التعلم،يتساوى مع المعلم في البحث عن المعرفة. **(ليلى عاقوري ديراني،2005،ص13)**

إجرائيا:عملية إجرائية مقصودة،تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة التي يبذلها الطالب،ذلك بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية،كالدافعية للإقبال على نشاطه التعلمي الذاتي،برغبته الخاصة،ومستوى طموحه.

6-الدراسات السابقة:

الهدف الأساسي للدراسات المشابهة أو الدراسات السابقة هو تحديد الاشكالية المدروسة والخطة المعتمدة،وأدوات التحليل والنتائج المتوصل إليها من قبل الباحثين الذين كانت لهم الاسبقية في معالجة مواضيع على الاشكالية التي طرحت للدراسة والتحليل في هذا السياق.

1-دراسة جريبر وأويتمان(Gruber & weitman, 1971)

"التعلم الذاتي المستقبل وعلاقته بالتحصيل الدراسي، بجامعة كولارادو University of Colorodo" تألفت عينة الدراسة من مجموعتين ،واحدة تجريبية،تدرس المقرر بأسلوب التعلم الذاتي المستقل،والأخرى ضابطة تدرس المقرر ذاته بأسلوب المحاضرة،وقد تم تزويد المجموعة التجريبية،بكتب وموضوعات إضافية مختلفة،تتعلق بمادة الدراسة،إضافة إلى أسئلة وتمارين للمناقشة والتدريب،واختبارات تقيس مستوى التحصيل لدى العينة،قسّمت المجموعة التجريبية إلى مجموعات صغيرة والعينة إلى مجموعتين يتراوح عدد أفراد كل منهما من **(5-6)**طلاب،وقد نظم العمل على النحوالتالي:يتلقى كل مجموعتين مرّة خلال الأسبوع لمدّة ساعة ثم تتلقى كل المجموعات بحضور أستاذ المقرر،الذي يشرف على النقاشات،وشارك فيها،وتتمحور المناقشات على الصعوبات التي يتعرض لها كل مجموعة على حدّة،والصعوبات العامة المشتركة ويحاول الجميع إيجاد الحلول المناسبة لها،ولقد دلّت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة.**(أمل الأحمد،2002،ص168)**

2-دراسة هاستنج (hasting 1972)

"اتجاهات الطلبة نحو كل من التعلم الذاتي والتعليم التقليدي." طبقت عينة الدراسة على عينة تتكون من **(450)** طالب وطالبة من مستوى جامعي درسوا مقرر الاحصاء وآخر في المناهج، بطريقة التعلم الذاتي،في حين درسوا مقررات أخرى بالطرق التقليدية،اعتمد الباحث على استبيان من اعداده لقياس اتجاهات الطلبة نحو كل من التعلم الذاتي والتعليم التقليدي،ودلّت نتائج الدراسة إلى أنّ الطلبة كونوا اتجاها إيجابيا،حيال التعلم الذاتي،و رغبوا

في الاستمرار في هذا الأسلوب من التعلم،وتعميمه على كافة المقررات الأخرى.
(أمل الأحمد،2002،ص168)

3-دراسة مرزوق(1993) بمصر

"العلاقة بين مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم والأداء الأكاديمي" بلغت عينة الدراسة **(180)** طالبا في المرحلة الثانوية بالإسكندرية، اعتمدت الدراسة على استبيان لمكونات الدافعية وآخر لاستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم،ولقد دلّت نتائج الدراسة على أنّ الارتباط الإيجابي دال احصائيا بين الأداء الأكاديمي للطلبة واستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم (الإستراتيجية المعرفية،وإستراتيجية التنظيم الذاتي)،وأيضا إلى ارتباط استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم مع مكونين من مكونات الدافعية وهما:الفعالية الذاتية والقيمة الجوهرية،ولم يرتبط مع المكون الثالث وهو قلق الامتحان،وكما دلّت نتائج تحليل الانحدار إلى أنّ استراتيجية التنظيم الذاتي تتمتع بقدرة على التنبوء بالأداء الأكاديمي للطلبة بشكل دال احصائيا **(سالم علي سالم الغرايبة،2010،ص98)**

4-دراسة راسل (Russel 1998)

"استخدام الانترنت وتكنولوجيا المعلومات في تطوير مهارات التعلم الاستقلالي"
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي،بهدف معرفة الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والانترنت،لمهارتي الاختبار والتحكم لدى الدارس،وكذا معرفة سبل الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والانترنت في مساعدة الدارس لتطوير عملية التعلم،ولقد أثبتت نتائج الدراسة إلى تكنولوجيا المعلومات،وشبكة الانترنت تساعد الدارس على تحويل حدود مسار عملية التعلم وتجاوز تلك الحدود بعملية التعلم إلى الخارج،وكما أنّ الاتصال الذاتي يمثل عنصر أساسي للسياسة التعليمية في العالم كلّه هو نتيجة مباشرة وواضحة لاستخدام مصادر التعلم المحملة على شبكة الانترنت.**(أحمد المغربي،2007،ص97)**

5-دراسة نجوى عبد السلام (1998)

"أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للانترنت "وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من **(149)** مبحوث،تتراوح أعمارهم بين **(18-35سنة)**، تتلخص أهم دوافع استخدام الشباب للانترنت في الحصول على معلومات **(72,7%)** والتسلية والترفيه **(47%)**، وشغل أوقات الفراغ **(6%).** وقد تبين أنّ الأكثر دافعية لاستخدام الانترنت في مجال المعلومات هم الأكثر تعلما والأكثر سنّا،وكذلك طلبة الدراسات العلمية، وكلّما زاد العمر قل استخدام الانترنت من أجل التسلية والترفيه، وما يأخذ على هذه الدراسات هو عدم وصف الأداة ولم يتضمن التقرير ما يشير إلى ثباتها وصدقها.

6-دراسة السيد بخيت بالامارات (2000)

"تأثير تدريس مادة موضوع خاص في الاتصال الصحفيمن خلال الانترنت على معارف واستخدامات واتجاهات الطالبات نحو الانترنت"، شملت العينة**(15)**طالبة في قسم الاتصال الجماهيري لجامعة الامارات وكشف النتائج (قبل دراسة المقرر) عن اتجاهات ايجابية نحو الانترنت، وبعد دراسة المقرر الدراسي تحسنت معارف ومهارات الطالبات واتجاهاتهن نحو الانترنت بدرجة دالة ويأخذ على هذه الدراسة عدم استخدام مجموعة ضابطة للمقارنة وصغر عدد بنود مقياس الاتجاه،فقد تضمن **(17)** عبارة ثم حسبت النسب المئوية لاستجابات المبحوثات على بدائل الإجابة ولم تحسب درجة كلية تعبر عن مستوى الاتجاه إجمالا،وللمقارنة بين الطالبات (قبل وبعد الدراسة)اكتفى الباحث بالمقارنة السطحية بين النسب المئوية دون اختبار لدلالة الفروق بين النسب المئوية.

(http://www.geocities.com 26/12/2012)

7-دراسة سينامو و روز (Cenamo & Ross 2000)

"استراتيجيات لدعم التعلم المنظم ذاتيا في مقرر معتمد على شبكة الانترنت" هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوات التقنية التي تدعم التعلم الذاتي المعتمد على الأدوات التقنية التي تدعم التعلم الذاتي المعتمد على الانترنت،لدى طلاب مقرر علم نفس النمو في

المرحلة الجامعية،وتم تطوير موقع التعلم في الانترنت اعتمادا على تسع استراتيجيات في التعلم الذاتي،وتوصلت الدراسة إلى أنّ الطلاب يرغبون في أن يشمل موقع التعلم المعتمد على الانترنت على مراقبة الدرجات،وقوائم الأهداف،والتغذية الراجعة للاختبارات، وتوصلت الدراسة كذلك على ارتفاع الثقة بالذات،والتنظيم الذاتي لدى المتعلمين كما حدث هناك انخفاض في القلق، كما توصلت إلى أنّ أكثر استراتيجيات التعلم الذاتي عبر الانترنت،أن يتسم تخطيط واجهة الموقع بالتبسيط والاتساق،مع التأكيد على بعد التفاعل الاجتماعي في الاتصال والتأكيد على المساعدة،والدعم الفني والتعليمي.

(ابراهيم محمد عبد الله عسيري،عبد الله يحيا المحيا،مرجع سابق)

8-دراسة الكندري والقشعان(2001)

حاول الباحثان من خلال الدراسة التركيز على **"ابرز الجوانب والتأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة الكويت "**والكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا على العزلة الاجتماعية،التي تعتبر بعد من أبعاد الاغتراب الاجتماعي،وخلصت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في متوسط عدد ساعات استخدام الانترنت لصالح الذكور وكذلك إلى وجود علاقة ايجابية بين المدّة الزمنية استخدام الانترنت وبين العزلة الاجتماعية.

9-دراسة ني وكيرموب(Nai et Kirkup, 2001)

"المقارنة بين الطلبة الصينيين وأقرانهم البريطانيين حول معدل استخدام الانترنت"،أجريت على عينة تظم **(220)**طلب وطالبة من الصين **(245)**طالب وطالبة من انجلترا، فتبين عدم وجود فروق في معدل استخدام بين الجنسين، في البلدين وإن كان الطلبة البريطانيون يستخدمونه لفترة أطول، وأفصح طلبة في الثقافتين عن اتجاهات تفصيلية نحو الانترنت ،وإن كانت اتجاهات الذكور أكثر إيجابية منها، لدى الاناث وتقل أكثر هذه الفروق الجنسية لدى الطلبة الصينيين مقارنة بالطلبة البريطانيين.

10-دراسة حسينة قيدوم(2001،2002) بالجزائر "محتوى دراسة الانترنت واستعمالاتها بالجزائ"ر،ذلك لمعرفة عادات و إشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة،أجريت الدراسة الميدانية على مستخدمي الانترنت من خلال مقاهي الانترنت والمؤسسات التعليمية والإدارة،وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ أغلب المستخدمين من فئة الشباب **(21-30سنة)**،وإنّ الاغلبية يستعملونها لأكثر من ساعة،ومن بين الخدمات الاكثر شيوعا خدمة النسيج العالمي،البريد الالكتروني،وتليها المحادثة المباشرة ثم المنتديات،وأخيرا خدمة نقل الملفات،وقد تمثلت دوافع الاستعمال في إشباعات ذات قيمة اجتماعية ونفسية ولقد توصلت الدراسة كذلك إلى أنّ **(95%)** من المستخدمين اعترفوا بحضور الشعور بالارتياح أثناء الاستخدام،وأنّ **(75%)** من المستخدمين يفضلون الانفراد أثناء استعمالهم للشبكة وقد صرح البعض منهم بالعزلة والانقطاع عن العالم المحيط أثناء الاستخدام.

(لويزة مسعودي،2009،ص14)

11-دراسة دورندل وهاج (Durnell et haag,2002)

أجريت الدراسة برومانيا على عينة قوامها **(74)**طالبة و**(76)** طالب جامعي طبق عليهم مقياسا للفاعلية الذاتية في استخدام الحاسب الآلي وآخر لقلق الحاسب الآلي والثالث للاتجاه نحو الانترنت،أظهرت النتائج أنّ العينة الكلية تتسم بارتفاع في مستوى الفاعلية الذاتية وانخفاض في كل من قلق الحاسب والاتجاه التفضيلي نحو الانترنت وأنّ الذكور أكثر فاعلية ذاتية وأقل قلقا واتجاهاتهم نحو الانترنت أكثر ايجابية مقارنة بالإناث كما يستخدمون الانترنت ساعات أطول منها لدى الاناث.

12-دراسة رانج (Rang,2002)

أجرى الباحث الدراسة **"المقارنة بين طلبة الجامعة وعمال الصناعة من حيث الاتجاهات نحو الانترنت"** والعينة مكونة من **(296)** طالبا و**(680)** عاملا صناعيا فتبين أنّ اتجاهات العمال أكثر تفضيلا منها لدى الطلبة وإنّ اتجاهات الطالبات أكثر تفضيلا منها لدى الطلاب وإنّ اتجاهات العاملات أكثر تفضيلا بالمقارنة بها لدى العمال وتزداد هذه

الاتجاهات تفضيلا لدى الاقل عمرا، منها لدى الأكبر عمرا.

(http://www.geicities.com 26/12/2012)

13-دراسة عبد الحميد(2002)

"اتجاهات طلبة الجامحة نحو الانترنت واستخداماتها وعلاقتها بالتحصيل" استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي،على عينة متكونة من**(122)**طالبة،من الدارسين في الكليات الانسانية والكليات العلمية بجامعة القاهرة،اعتمدت الدراسة علة استبيان لقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت واستخداماتها وعلاقتها بالتحصيل،وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود اتجاه ايجابي نسبيا لدى الجنسين نحو استخدام الانترنت.

-لا توجد فروق في كل من الاتجاه ومعدل الاستخدام بين الجنسين.

-نسبة انتشار استخدام الانترنت أعلى بين الذكور منها بين الاناث.

-توجد علاقة ايجابية بين استخدام الانترنت والتحصيل لدى الاناث.

(أحمد عبد ربه مقبل،2010،ص55)

14-دراسة أمين سعد (2003)

قام بدراسة على عينة شملت **(400)**طالب وطالبة بجامعة القاهرة والمنصورة والأزهر،وما كشفت عنه الدراسة أنّ حوالي **(74%)**من الشباب أنّ هناك مخاطر أخلاقية للانترنت وأنّ استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير،مثل تحميل الأغاني والنغمات و الإنظمام لجماعات عالمية مشهورة...إلخ.

وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفّح الشباب مواقعه على الانترنت ثم الثقافة ثم الرياضة،مع أنّ الدراسة قد تعرضت لبحث حول اتجاهات الشباب نحو التأثير الأخلاقي للانترنت،لم يحاول الباحث تصدي لدراستها بصورة مقارنة بين الجنسين.

(http://www.geicities.com 26/12/2012)

15-دراسة نيامي ونيفجي وفيرتنن (Naimi&Nevgi&Virtanen 2003) بفلندا

"التعلم المنظم ذاتيا المعتمد على الانترنت" هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التعلم الذاتي المعتمد على أداة إدارة نظام التعلم والذي أطلق عليه **« The IQ Learn »** لدعم المتعلم في التنظيم الذاتي للتعلم عبر شبكة الانترنت،تألفت عينة الدراسة من **(37)** طالب من خمس جامعات بفلندا للتعرف على الاختلافات بين المتعلمين في مهارات التعلم الذاتي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي و الاستبيان كأداة لها،وقد كشفت الدراسة عن وجود اختلافات دالة احصائيا بين أفراد عينة الدراسة في مهارات التعلم الذاتي التالية:التقويم الذاتي،والإشراف كما توصلت،الدراسة كذلك إلى استفادة الطلاب من الاشراف الافتراضي، واستفادة الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم الذاتي أو الذين ليس لديهم استراتيجيات ومهارات ثابتة فيه،وكذلك تحسنت مهارات التعلم الذاتي بعد استخدام إدارة نظام التعلم لدى طلاب المراحل المبكرة في الدراسة الجامعية.**(ابراهيم محمد عبد الله عسيري،عبد الله يحيى المحيا،مرجع سابق)**

16-دراسة صباح براهيمي (2004-2005) بالجزائر

" منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بالأهداف التنظيمية"،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات على عينة عشوائية طبقية قدّر حجمها بـ **(117فرد)** موزعين كما يلي:

(13) اداري،(43) باحث (57) أستاذ وطالب دراسات عليا،واعتمدت على الملاحظة وعلى مستوى الادارة وقطاعات الانترنت الجامعية،وكذا المقابلة وعلى استبيان ضم **(5)**محاور أساسية ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها أنّ شبكة الانترنت لا تخلو من بعض المخاطر لمستخدميها مثل البريد الالكتروني والمساس بالحريات الفردية والقرصنة والمواقع الاباحية.

ضعف استخدام منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية الجزائرية مقارنة بمثيلاتها،ويرجع ذلك إلى القصور في مستوى التنظيم الرسمي وتدعيم النسق الكلي للمؤسسة الجامعية.

ضعف عملية الاعداد المهني للطالب الجامعي بسبب الاستغلال غير الامثل لتقنيات الانترنت المتدني في اللغات الاجنبية.**(لويزة مسعودي،مرجع سابق،ص15)**

17-دراسة سامية مامنية (2005)

"اتجاهات الاساتذة نحو عملية التجديد التربوي"، وتتمثل عينة البحث في أساتذة الأطوار الثلاثة **(الطور الأول،الثاني،الثالث)** مختارة عشوائيا من بعض اكماليات ومدارس ابتدائية بولاية قالمة خلال العام الدراسي **(2004،2005)** وبلغ المجموع العام لعينة البحث **(200)** أستاذ موزعين بين**(98)** أستاذا بالطور الأول و**(102)** بالطور الثاني والثالث،وبعد تحليل وتفسير البيانات المجموعة من الميدان،خلصت الدراسة إلى عدّة نتائج منها: -أنّ الدولة الجزائرية، لجأت بعد الاستقلال إلى تجديد وإصلاح نظامها التربوي، للتخلص من الاستعمار وكذلك لتحسين الظروف الاقتصادية ،والاجتماعية للفرد الجزائري.ولقد وضحت هذه الدراسة أنّ نتائج التجديد التربوي الذي اتبعته الجزائر في المدة الأخيرة، أدى إلى نتائج ايجابية،كارتفاع معدلات التمدرس في أوساط التلاميذ والقضاء على ظاهرة الأمية،ولكنّه أدى أيضا إلى نتائج سلبية كعدم خضوعه إلى مشاورات موسعة وتنوع المشكلات التربوية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية.**(سامية مامنية،2005،ص21)**

18-دراسة الحسناوي وآخرون (2005) بالعراق

"أثر استخدام الانترنت في تعلم مادة الالكترونيك في تحصيل واتجاهات الطلبة" استخدم الباحث المنهج التجريبي،على عينة تضم **(50)**طالب وطالبة من الصف الأوّل في قسم التقنيات الكهربائية بالمعهد التقني في الناصرية بالعراق،وكما اعتمدت الدراسة على استبيان لاتجاهات الطلبة نحو مادة الالكترونيك وكذا اختبار تحصيلي،قسّم عينة الدراسة إلى فعالية الانترنت في زيادة التحصيل وتنمية اتجاهات الطلبة،إذ توفق طلبة المجموعة التجريبية في

التحصيل والاتجاهات نحو تعلم مادة الالكترونيك على طلبة المجموعة الضابطة.

(أحمد عبد ربّه المقبل،مرجع سابق،ص54)

19-دراسة حسن (2007) بمصر

"فعالية استخدام المواقع البيئية على شبكة الانترنت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية"اعتمد الباحث المنهج التجريبي على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الاعدادية،اعتمدت الدراسة على استبيان لتقويم المواقع والصفحات البيئية في ضوء للمعايير التربوية الواجب توفرها في المواقع البيئية على الانترنت،واختبار لقياس مهارات حلّ المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية،إذ تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات:

الأولى ضابطة:ولا تتصفح الانترنت بأي صورة من الصور،ومجموعتين احداهما تجريبية تخضع لبرنامج التصفح،والثانية ضابطة تتصفح الانترنت بصورة غير منتظمة،وقد توصلت الدراسة إلى:فعالية استخدام المواقع البيئية على شبكة الانترنت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.**(أحمد عبد ربه مقبل،2010،ص ص46،47)**

20-دراسة نشوان بالرياض.

"أثر استخدام طريقة التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض للمفاهيم العلمية"اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في دراسته،إذ تكونت عينة الدراسة من مجموعتين:تجريبية وضابطة،بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية **(206)** تلميذ،وأفراد المجموعة الضابطة من **(203)** تلميذ،وقد جرى تعلم المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية،في حين المجموعة التجريبية بطريقة التعلم الذاتي،وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أنّ:عدد التلاميذ الذين استطاعوا تحصيل **(50%)** من المفاهيم العلمية يزيد زيادة ذات دلالة احصائية عن **(50%)** من أفراد العينة في المجموعتين،إلاّ أنّ الزيادة كانت أكبر لصالح المجموعة التجريبية،وحيث أنّ التلاميذ في المجموعة التجريبية قد تعلموا ذاتيا بالاستقصاء الموجه،وكما اعتبرت النتائج

مرضية،وأوصى الباحث باستخدام هذه الطريقة في تعليم العلوم. **(سعادات ابراهيم خليل،اللقاء السنوي الثالث عشر،ص583)**

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال ما سبق عرضه من الدراسات التي تناولت استخدام الانترنت أنّ معظمها أجريت من قبل باحثين في مجال الاعلام والأخرى خارج نطاق العلوم الانسانية مثل دراسة **ني وكيرموب(2001) Nai & Kirkup**، دراسة **السيد بخيت بالامارات (2000)**، ودراسة **حسينة قيدوم (2001-2002)** ولذلك قد تبرز بعض الايجابيات المنهجية المتعلقة بطبيعة التخصص،وكما أنّ بعض الدراسات لم تحسم في نتائجها،خصوصا ما تعلق بالفئة المستهدفة في الاتجاه نحو الانترنت كالشباب بصفة عامة، والذين قد تختلف اتجاهاتهم عن اتجاهات التلاميذ نحو الانترنت باختلاف الفئتين ومجالات استخداماتها،كدراسة **نجوى عبد السلام (1998)**، تختلف عن اتجاهات الاساتذة نحو استخدام التلاميذ للانترنت،ويضاف إلى ذلك اغفال دور التخصص الدراسي للتلميذ والهدف من استخدام الانترنت،والدمج في بعض الدراسات بين الحاسوب والانترنت كموضوع واحد للاتجاه .

بعض الدراسات تناولت موضوع الانترنت من حيث تأثيرها أو علاقتها بالتحصيل الدراسي،إذ أنّ التحصيل الدراسي هو متغير يختلف تماما عن التعلم الذاتي،هذا الأخير لا يقاس فقط من جانب التحصيل،بل استنادا على أسس واستراتيجيات خاصة به،مثل الاستقلالية،الدافعية وكذا الفعالية الذاتية...إلخ.

تناولت أغلب الدراسات موضوع الانترنت من منظور واقعها وشيوع استخدامها،الذي يختلف تماما عن منظور الاتجاه نحوها،من بين هذه الدراسات نجد كل من دراسة: **صباح براهيمي(2004-2005)**، دراسة **أمين سعد (2003)**، دراسة **الكندري والقشعان (2001)**،أما الدراسات التي تناولت كل من الانترنت والتعلم الذاتي بالرغم من قلّتها،إلاّ أنّها تمحورت في غالبيتها حول علاقة التعلم الذاتي بالرغم من قلّتها،إلاّ أنّها تمحورت في

غالبيتها حول علاقة التعلم الذاتي بالانترنت،بمعنى هل استخدام الانترنت يرتبط بزيادة أنشطة التعلم الذاتي لدى الطالب،كدراسة **راسل Russell (1998)** فبالرغم من اعتماد المنهج الوصفي في دراستها،للكشف عن مختلف الفرص التي تتيحها للانترنت للوصول إلى الاستقلال الذاتي للمتعلم،وذلك بالاستناد على مهارتي الاختيار والتحكم في مختلف مصادر التعلم المتاحة على الشبكة ،غير أنّها لم توضح أكثر الاستراتيجيات،والسبل التي يمكن أن يسلكها المتعلم الذاتي للاستفادة المثلى،وليتجاوز الحدود التعليمية خارج الفصل الدراسي،استنادا على الاتصال الذاتي دون الاستعانة بمصادر تعليمية تعلمية أخرى،فالشبكة بما قد تتضمنه من معلومات لا متناهية قد يشك في مصداقيتها وعلميتها،وهو ما أشارت إليه دراسة **سينامو و روز(2000)** في تأكيده لبعد التفاعل الاجتماعي في الاتصال خصوصا ما تعلق بالمساعدة والدعم الفني والتعليمي.

الفصل الأول

الإطار العام للإشكالية

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5- تحديد المصطلحات

6-الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الاتجاهات

تمهيد

1- مفهوم الاتجاهات
2- مكونات الاتجاهات
3- خصائص الاتجاهات
4- تصنيف الاتجاهات
5- وظائف الاتجاهات
6- تكوين الاتجاهات
7- تغيرات الاتجاهات
8- قياس الاتجاهات

خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في العلوم السلوكية ،إذ يمثل أهم دوافع سلوك الفرد من حيث ضبطه أو توجيهه. فالاتجاه لا يخرج عن كونه حكما تقييما لأحد الموضوعات. والتي قد تكون مجردة مثل الذات أو المساواة ،أو العدل ،أو الحرية...،أو تكون عينية مثل أدوات التقنية الحديثة. فقد ظهر هذا المفهوم ليشير إلى الاستعداد. ثم ورد بمعنى الوضعية. وقد توسع دليل على التوجه الإدراكي الذي بدوره يحدد الاستعداد للاستجابة أمام ظاهرة أو وضعية معينة.

ومن المعلوم ،أنّه من أهم وظائف التربية بصفة عامة ،أن تكون لدى الناشئة اتجاهات ايجابية تساعدهم على التكيف مع مشكلات العصر ،وبالمقابل تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة ،التي قد تحول دون تطور المجتمع و سيرورته.

1-تعريف الاتجاه:

لقد تعددت تعاريف الاتجاه ،بتعدد الكيفيات والأطر المرجعية التي ينطلق منها كل باحث في دراسته لهذا المفهوم ،كالاتجاه النفسي ،الاتجاه المهني ،والاتجاه الصحي ،بالرغم من هذا التعدد فهناك بعض الخصائص المشتركة يتفق عليها معظم الباحثين. ومن أهم التعاريف المقدمة للاتجاه ما يلي:

*ورد في معجم علم النفس والتربية الاتجاه « attitude » :هو موقف أو ميل راسخ نسبيا سواء كان رأيا أو اهتماما أو غرضا ،يرتبط بتأهب لاستجابة مناسبة. **(عبد العزيز السيد ،1984 ،ص 17)**

عرّفه **جوردون ألبورت (gordon allport)** بأنّه "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تنظم أو تتكون خلال التجربة أو الخبرة التي تسبب تأثيرا موجها أو ديناميا على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه". **(عبد الرحمان عيسوي،1997،ص144)**

عرّفه **كرتش وكرتشفيلد** أنّه "تنظيم قوي مستديم للعمليات المعرفية و الادراكية والوجدانية والدافعية " **(عبد السلام الشيخ،1992،ص 166)**

عرّفه **بوجاردس (Bogardus)** بأنّه "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها ،متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه أو بعده عنها". **(عدنان يوسف القيوم،2009،ص 195)**

عرّفه **دويدار** بأنّه "استعداد يكتسب نتيجة لما يمر به الفرد من خبرات ثم تبلور بالتدريج،حتى يتخذ صورا ثابتة نسبيا تؤثر على سلوك الفرد وعلاقاته بالناس ونظرته إلى شتى نواحي الحياة وهو يبدأ على صورة نزعات جزئية مشتقة ثم لا تلبث أن تتألف وتترابط وتتماسك في شكل واضح".**(عبد الفتاح محمد دويدار،1998،ص157)**

في حين يقدم لنا **حامد زهران** تعريفا للاتجاه بأنّه "الاتجاه تكوين فرضي أو متغير كامن (يقع بين المثير والاستجابة) ،وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة ،نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات ،أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة " **(حامد عبد السلام زهران،2006،ص 72)**

جاء في تعريف **ويكيبيديا** أنّ "الاتجاه عبارة عن بناء افتراضي،ويمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين،والاتجاهات عموما ايجابية أو سلبية لشخص أو مكان أو شيء أو حدث،وهذا كثيرا ما يشار إليه كموضوع الاتجاه،ويمكن أن يتناقض الناس أيضا ويتصارعون تجاه موضوع معين،مما يعني أنّهم يمتلكون اتجاهات ايجابية أو سلبية نحو هذا الموضوع في نفس الوقت. http ://ar.wikipedia.org/wik

أما **عبد الباسط محمد حسن** فيعرفه "عبارة عن حالة استعداد كامنة يظهر أثرها إذا ما ظهر المثير المتعلق بها. وقد يكون الاتجاه تجاه شيء مادي خاص أو مجموعة أشخاص،وقد يكون نحو شيء معنوي وتتكون الاتجاهات نتيجة لتأثير الفرد بمثيرات مختلفة تنبعث من اتصاله بالبيئة المادية والاجتماعية والثقافية. ولذا فإنها قابلة للتغيير تبعا لصلة الفرد بتلك المثيرات ". **(عبد الباسط محمد حسن،1990،ص383)**

مما سبق يمكن أن نخلص إلى أنّ الاتجاهات هي محصلة تفاعل جملة من المحددات ممثلة في الجوانب الثلاث المعرفية والوجدانية والسلوكية،منتجة موقف يتسم بالقبول أو الرفض تجاه موضوع معين،أو أشخاص أو أشياء أو أفكار سواء تم التعبير عنه شفهيا أو كتابيا أو رمزيا،ويرتبط الاتجاه بالبيئة التي ينتمي إليه الفرد مما يجعله مكتسبا وقابلا للتغيير.

2-مكونات الاتجاه:

يتفق علماء علم النفس الاجتماعي على أنّ الاتجاه يتمون من ثلاث مكونات تتفاعل فيما بينها من أجل تكوين الاتجاه في شكله النهائي، المكون المعرفي والسلوكي والوجداني.

2-1-المكون المعرفي: يتكون من جملة من المعتقدات والأفكار والمفاهيم والإدراك، فالعمليات العقلية والرصيد المعرفي الذي يمتلكه الفرد يساعده على تبني موضوع اتجاه معين مبرزا حججه وأدلته على تبني هذا الاتجاه.

2-2-المكون الوجداني (العاطفي): ويتجلى في مشاعر الفرد نحو موضوع الاتجاه بالقبول أو بالرفض، نتيجة لشحنه من الإنفعالات نحو موضوع الاتجاه سواء بالرفض أو القبول أو الإقبال والنفور أو الحب والكره.

2-3-المكون السلوكي: وهو محصلة الإدراك والانفعال مع موقف ما يتجلى في الجانب العلمي، فالاتجاه كموجه لسلوك الفرد يدفعه إلى القيام بأعمال سلبية أو إيجابية على قدر درجة الاستجابة التي كوّنها الفرد نتيجة لتنبيه موفقا معينا يرتبط بمدى ادراكه وانفعاله على هذا الموقف.

أما السيد البهي وسعد عبد الرحمن فقد أضافا مكونا آخر على المكونات الثلاث السابقة للاتجاهات وذكره تحت عنوان المكون الادراكي وهو كما يلي:

2-4-المكون الادراكي: هو عبارة عن مجموعة من المثيرات تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي، أو بمعنى آخر:الصيغة الادراكية التي يحدد الفرد رد فعله في هذا الموقف. **(فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمن،1990،ص253)**

من خلال ما سبق يتبين أنّ المكونات (المعرفية ، الوجدانية، السلوكية، الادراكية) تتفاعل فيما بينها منتجة الاتجاه بشكله العام والظاهر وقد يتفوق مكون على المكونات الاخرى، حيث يطغى الجانب المعرفي على الجوانب السلوكية والانفعالية أو العكس. فالمكون المعرفي ضروري لتكوين اتجاه نحو موضوع معين لما للادراك من أهمية في ذلك أما إذا كان المكون الوجداني والسلوكي خافت معنى ذلك أنّ الاتجاه نحو هذا الموضوع يتميز بالضعف، لأنّ الاتجاه كما سبق الاشارة إليه ينطلق من إدراك معرفي ليتحول إلى الجانب الوجداني مستقرا فيه، ثم ينعكس على السلوك في شكل أفعال قابلة للمعاينة لتحديد نوع الاتجاه هل هو في الاتجاه الايجابي أم السلبي؟.

يمكننا أن نلخص مكونات الاتجاه في المخطط التالي:

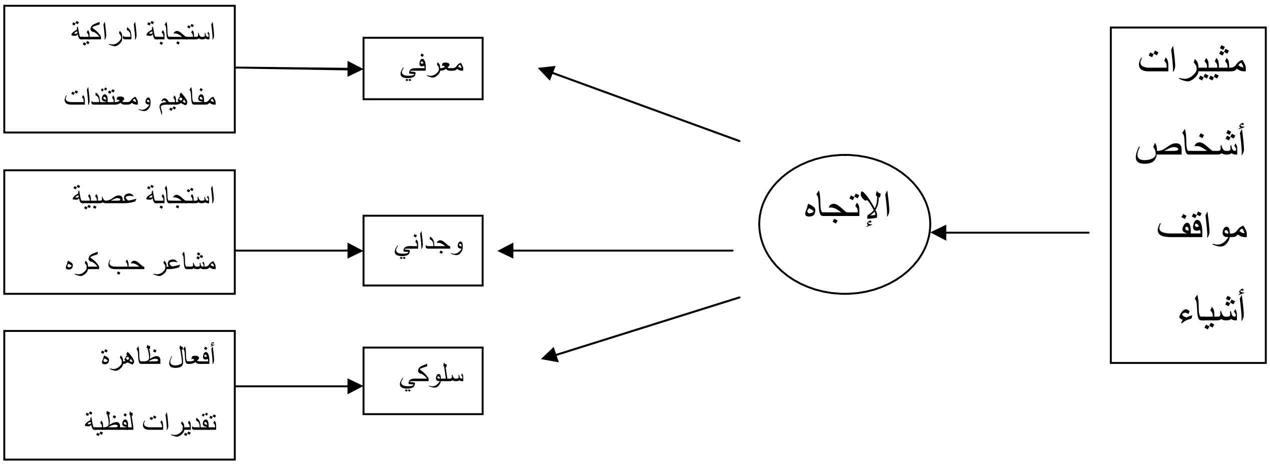

شكل رقم (1) يمثل مخطط مكونات الاتجاه

(عدنان يوسف القيوم،مرجع سابق،ص198)

3-خصائص الاتجاه:

تتميز الاتجاهات بمجموعة من الخصائص يمكن أن نجملها فيما يلي:

-الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست ولادة وراثية.

-ترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية.

-لا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.

-يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية.

-منها ما هو غامض ومنها ما هو واضح.

-منها ما هو قوي يقاوم التعديل ومنها ما هو سهل التعديل.

-الاتجاه قابل للتعلم والاكتساب والانطفاء.

-يتأثر الاتجاه بخبرة الفرد ويؤثر فيها.

-قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة.

-الاتجاه يقع دائما بين طرفين متقابلين،أحدهما موجب والآخر سالب هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة.

-يسمح الاتجاه لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة **(خليل عبد الرحمن المعايطة،2000،ص162)**

من خلال ما سبق نستنتج أن الاتجاه ذو خصائص قيمة تخدم الرأي وتوجه الفرد إلى معرفة موقف الغير سواء ايجابي أو سلبي.

4-تصنيف الاتجاه:

يمكننا تصنيف الاتجاهات حسب عدّة أسس،والتي تساعد على التمييز بين اتجاه وآخر بحيث يمكننا أن نقسم الاتجاهات إلى إيجابية وسلبية عامة ونوعية،وفردية ومعلنة وسرية،كما يمكننا تصنيفها على أساس القوة والضعف

4-1-الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة:

4-1-1-الاتجاهات الموجبة: هي الاتجاهات التي تنحو بالفرد نحو موضوع معين،فيبدي قبوله الايجابي نحو الموضوع مدافعا عنه،متأثرا به ينعكس ذلك في مناحي نشاطه اليومي وسلوكه العام كالاتجاه الايجابي نحو حب الوطن أو النظافة،حتي يصبح الفرد مدافعا على هذه القيم من خلال وجدانه وانطباعها في شكل سلوكيات.

4-1-2-الاتجاهات السلبية: هي الاتجاهات التي تنحو بالفرد نحو موضوع معين بالرفض المطلق له بحيث تتكون اتجاهات سلبية عند الافراد تظهر في سلوكهم تجاه الموضوع **(عبد الرحمن عيسوي،مرجع سابق،ص201).**

4-2-الاتجاه العام والاتجاه النوعي:

4-2-1-الاتجاه العام: هو الاتجاه الذي يتخذ من المواضيع العامة مدار التكوين اتجاه عاما،مثل الاتجاه نحو بلد معين سواء كان إيجابيا أو سلبيا،ففي حالة الشخص الذي يمتلك اتجاها عاما نحو احترام السلطة نجده يحترم سلطات الوالدين وسلطة الدين،والسلطة السياسية والعسكرية **فهارتشون وماي** مثلا وجدا أنّ الأطفال يغشون في المدرسة ولا يغشون في البيت،أو في امتحان مادة معينة دون غيرها. وعلى هذا فالاتجاه نحو الأمانة يتوقف على نوعية الموقف وعلى مقدار الدوافع التي توجد لدى الفرد وليس هناك اتجاه عام نحو الأمانة بوجه عام،بل أنّ هناك عمومية في الاتجاه،ويعتبر أكثر الاتجاهات استقرار بقدر الامكان ويحتاج تغييره إلى تقنية علمية من نوع خاص.

4-2-2-الاتجاه النوعي: هو الاتجاه الذي ينصب على جزئيات أو جزء من الموضوع الذي يدور حوله الاتجاه،وقد يكون منصبا على جماعة معينة أو موضوع محدد يعينه، ويتميز هذا الاتجاه بأنّه أقل ثباتا من الاتجاه العام.

4-3-الاتجاه الفردي والاتجاه الجمعي:

4-3-1-الاتجاه الفردي: هو الاتجاه الذي يتبناه فرد من أفراد المجتمع، بحيث يكون لهذا الفرد مدرك خاص به يمثل بؤرة اهتمامه، وبالتالي يكون اتجاها نحو هذا لموضوع يكون ذو طبيعة فردية تتعلق بالفرد ذاته ولا تتعداه لغيره، وقد نلاحظ ذلك على مستوى الأسرة مثلا قد تتباين اتجاهاتهم بشكل فردي تجاه نوع الطعام.

4-3-2-الاتجاه الجمعي: وهو الاتجاه الذي ينشأ بين مجموعة من الأفراد يوحدهم اتجاههم نحو موضوع معين، يشكل بؤرة اهتمامهم من خلال مدركات خاصة بفئة معينة تتوحد عندها الرؤية تجاه هذا الموضوع، كالاتجاه نحو لعب نوع من الرياضة كرة القدم مثلا.

4-4-الاتجاه العلني والاتجاه السري:

4-4-1-الاتجاه العلني: هو اتجاه يكون الفرد على المجاهرة به، علنا أمام الجمهور دون خشية من خوف أو إحراج،وقد لا يكون دوما يتماشى مع منظومة القيم للمجتمع بل يرجع

إلى درجة تجدر هذا الاتجاه في وجدان الفرد ليصبح قادرا على تبني موقفا يتميز بالصرامة حيال هذا الموضوع.

4-4-2-الاتجاه السري: هو اتجاه لا يكون الفرد قادرا على المجاهرة به، علنا أمام الجمهور دون خشية من خوف أو احراج،وغالبا ما يكون مخالفا وغير منسجم مع قوانين وأعراف الجماعة التي ينتمي إليها الفرد،وبالتالي يتعرض إلى نوع من المضايقة نتيجة لتنبيه اتجاه مغايرا مما يضطره إلى عرض الافصاح عن رؤية واتجاهه بكل حرية،ويكتفي بعدم الاعلان فقط عن اتجاهه حتى لا يقع تحت طائلة مخالفة الأنظمة المعمول بها داخل المجتمع وهذا الاتجاه غالبا ما يكون عالي الشدّة نتيجة المقاومة التي يتعرض لها.

4-5-الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف:

4-5-1-الاتجاه القوي: الاتجاه القوي نحو اتجاه معين يتجلى من خلال سلوك الفرد في الدفاع عن ما يؤمن به و يعتقده،وبالتالي فاتجاهه نحو الموضوع يتميز بالقوة،فالذي يكره الظلم قد يثور تجاه الظلم وينفعل،وتظهر قوة الاتجاه هنا في القدرة على احداث التغيير.

4-5-2-الاتجاه الضعيف: الاتجاه الضعيف نحو موضوع معين يتجلى من خلال سلوك الفرد في الدفاع عن ما يؤمن به ويعتقده،وبالتالي فاتجاهه نحو الموضوع يتميز بالضعف،فالذي يكره الظلم قد يستنكر ويتكلم لكنه لا يثور تجاه الظلم ولا ينفعل،وتظهر ضعف الاتجاه هنا في عدم القدرة على احداث التغير. **(عبد الرحمن عيسوي،1984،ص201).**

5-وظائف الاتجاه:

للاتجاه أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع،من خلال الوظائف التي يؤديها تكون الاتجاه عند الأفراد والجماعات،ومن خلال دراستنا للاتجاه يمكن أن نحدد جملة من الوظائف التي يعمل الاتجاه على تحقيقها:

-يساهم في تناسق الفرد مع قيم ومعتقدات وعادات مجتمعه مما يؤمن قدرا من الاستقرار النفسي والاجتماعي.

-يرسم معالم محددة تجاه البيئة التي يعيش فيها الفرد والجماعة.

-يحدد سلوك الفرد ويسهم في تفسيره.

-ينعكس على سلوك الفرد قولا وفعلا وتفاعلا وانفعالا ومعرفة وإدراكا.

-يوجه استجابات الأفراد نحو الأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.

-يساعد على القدرة في اتخاذ القرارات دون تردد.
(حامد عبد السلام زهران،مرجع سابق،ص176).

كما تؤدي الاتجاهات دورا في المجال التربوي فمعرفة اتجاهات التلاميذ نحو كتبهم ومدارسهم ومدرسيهم وزملائهم في الدراسة،واتجاهات الأساتذة نحو مناهج التعليم المتعددة والمقاربات البيداغوجية المنتهجة في العملية التربوية تفيد في تحسين المردود التربوي،كما أنّ الاتجاهات في المجال الصناعي لا تقل أهمية في تحسين المردود الاقتصادي،من خلال معرفة اتجاهات العمال نحو العمل والسعي لتحسين ظروف العمل مما يحقق السعادة للعمال التي تظهر من خلال التقليل من حوادث العمل،ونسبة تغيب العمال وتمردهم وهجرة أعمالهم إلى أعمال أخري. **(عبد الرحمن عيسوي،1984،ص48).**

6-تكوين الاتجاه:

يمر تشكل الاتجاه بمراحل متسلسلة ومترابطة فيما بينها انطلاقا من المرحلة الأولى والتي يدرك فيها الفرد المثيرات التي يتلقاها من البيئة المحيطة به وذلك من خلال استخدام معارفه ومكتسباته السابقة لتحليل هذه المدركات ومحاولة فهمها وتقييمها،ثم إصدار حكمه تجاه هذه المثيرات البيئية سواء كان الحكم ايجابيا أو سلبيا منتجا اتجاها حول الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ذات العلاقة،ثم يبدأ في تعزيز هذا التجاه من خلال ما يكتسبه عبر مراحل زمنية ليصل إلى مرحلة الثبات النسبي طبعا.

***طرق تكوين الاتجاهات:**

تتكون الاتجاهات نتيجة لاتصال الفرد بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به،أي الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه عن طريق خبرة مباشرة،وقد قسم هذه الخبرة **"المعايطة"** إلى قسمين:

-الخبرة في صور تلقي صدمة أو معاناة جوانب بارزة،ويعتمد كثير من الباحثين أن تؤدي إلى نشأة اتجاه،أو إلى تغيير الاتجاه نحوه. وتوجد الكثير من الأمثلة لذلك منها التحولات الدينية والاضطرابات العصبية الناشئة عن صدمات الحرب.

-الخبرة المباشرة في صور اتصال متكررة،تتراكم آثاره وقد تعرض هذا النوع من الخبرة لكثير من البحوث انصب معظمها على أثر التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة في نشأة اتجاهات اعضاء الجماعة.

وتدور الاتجاهات في بدء نشأتها نحو الأمور المادية،و تتصف موضوعات الاتجاهات في بادئ الأمر بأن تكون محدودة،حيث ينحصر اهتمام الفرد في أفراد من مجموعات صغيرة وبعد ذلك تتسع دائرة الاتجاهات وتشتمل على موضوعات مجردة وأمور معنوية. وتتكون الاتجاهات النفسية نتيجة لتكامل مجموعة من الخبرات الجزئية التي تدور حول موضوع معين،تكامل هذه الخبرات في وحدة كلية ينتج عنها نوعا من التعميم.

ويمكن تلخيص الخطوات التي يمر بها تكوين الاتجاهات كما ذكرها **"عيسوي"** فيما يلي:

*المرور بخبرات فردية جزئية مواتية أو غير مواتية،تدور حول موضوع الاتجاه.

*تكامل هذه الخبرات وتناسقها واتحادها في وحدة كلية.

*تمايز هذه المجموعة من الخبرات وتميزها عن غيرها،وظهور على شكل اتجاه عام.

*تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على المواقف الفردية التي تجابه الفرد والتي تدور حول موضوع الاتجاه.

فالتنشئة الاجتماعية والتنظيم الأسري بكل ما يمثله من تأثير على الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد. كذلك الجماعات التي ينتمي إليها الناشئة أثناء نموهم،ووصولهم مرحلة النضج النفسي والاجتماعي،فأثناء هذه المرحلة واتصال الناشئ بجماعة الرفاق في المدرسة أو في الحي يكون لها بالغ الأثر في تكوين الاتجاه.

أما وسائل الإعلام والاتصال والتي أصبحت مع نهاية القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة تحتل الصدارة في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات،وبفضل الوسائط المتعددة للإعلام،والتي قد تحدث ثورة وانقلاب في المعارف،وتؤدي إلى تغيير النظرة إلى الطرق في تكوين الاتجاه بصورته التقليدية حيث أنّ هذه الوسائط الاعلامية المتعددة قد لا تترك مستقبلا مجالا للمؤثرات التقليدية في تكوين الاتجاهات مثل:المدرسة،الأسرة والمجتمع بما يضمه من مؤسسات،وجب الانتباه لهذا الدور الذي هو سلاح ذو حدين وخاصة في المجتمعات التي تتميز ببنيات هشة على مستوى المنظومة الاجتماعية،الثقافية والسياسية. **(عبد الرحمن عيسوي،مرجع سابق،ص55).**

7-تغيرات الاتجاه:

الاتجاهات من طبيعتها أنّها مكتسبة غير وراثية وكل ما هو مكتسب يعتبر عرضة للتغيير وتحويل مقتضيات الظروف المحيطة به، واتجاه الأفراد نحو موضوع معين يتغير من حين لآخر،لكن الدراسات النفسية والاجتماعية بيّنت أنّ عملية التغير هذه ليست متساوية الشدة في جميع الاتجاهات بل متغير حسب متساويات من قابلية للتغيير ومقاومة لهذا التغيير وهذا ما بينه **"عيسوي"**

1-ففي المستوى البسيط من الاتجاهات يوجد قضايا أو عبارات تشير إلى الرأي الذي يبديه في المناسبات النادرة الحدوث،والتي لا تعبر بضرورة عن شعور الفرد الحقيقي وتعبر عن ميل عابر وموقف عابر.

2-على المستوى الثاني ربما نبدي نفس عبارات الإعجاب والاستحسان لكن في كل مناسبة تلتقي فيها بهذا النوع من الطعام وإذا دخلنا محلا عاما طلبنا هذا الصنف بالذات من الطعام،وإذا كانت أمامنا فرصة الاختيار اخترناه دون غيره.

إنّ المستوى الأوّل والثاني خاضعين لتأثير أساليب الدعاية والإعلام.

3-أما المستوى الثالث فيتمثل في تجمع عدد من الاتجاهات الفردية وترابطها في شكل اتجاه واحد.

4-ترتبط وتتوحد مجموعة من المواقف أو الاتجاهات الجزئية البسيطة،لتكون اتجاها من المرتبة العالية أي أعلى من مجرد الاتجاهات البسيطة،ويمتاز هذا النوع من الاتجاهات بالقدرة الفائقة على مقاومة أساليب الدعاية.**(عبد الرحمن عيسوي،1997،ص ص165-166).**

***طرق تغيرات الاتجاهات:**

توجد العديد من الطرق التي تساهم في تغير الاتجاهات:

أ)المدرسة:

تساهم المدرسة نتيجة للتفاعل الاجتماعي،بين مفرداتها مدرسين وطلبة وإدارة وتوجيها مضافا له ما يقدم من مناهج تعليمية وتربوية،تساهم في العمل على تغيير اتجاهات الطلبة نحو مواضيع محددة.

ب)وسائل الإعلام:

تلعب الوسائل الإعلامية بمختلف أنماطها دورا بارزا في تغيير الاتجاه،فمن الصحافة المكتوبة في القرن الماضي إلى الوسائل الإعلامية المتعددة،والبث الفضائي والانترنت ومواقع الفيس بوك والتويتر،كلها إمكانات مفتوحة لكل الأفراد وعلى كل المستويات بدون أي موانع أو معيقات لطرح الأفكار والتناظر فيما بين المتصلين،كما لا يمكننا تجاهل

الترسانة الإعلامية الكبيرة المعدة من أجل تطوير الإشهار وأساليبه،مما انعكس على سلوكيات الكثير من الأفراد مسببا تغر في الاتجاه قد يكون في أحيان كثيرة 180 درجة.

ج)الأسرة:

للأسرة دور في تغيير الاتجاه سواء سلبا أو ايجابا،وخاصة لدى فئة الناشئة حيث يقضي الطفل مع أمه فترات ليس بالقليلة يكتسب من خلال تفاعله مع أفراد أسرته،القيم والعادات والمعتقدات والتقاليد الاجتماعية لترسخ في وجدانه،وتصبح تشكل ضابطا اجتماعية لسلوكياته ومحددا هاما لاتجاهاته نحو المواضيع المختلفة،ورغم ما تتعرض له الأسرة من مناقشة شرسة من الوسائل الإعلامية والتي قد تصبح بدائل لا تحرم إذا لم تنتبه لهذا الخطر،مازالت الأسرة تؤدي دورها ولا أدل على ذلك من أنّ القيم والمعتقدات تعتبر اتجاهاتها الأكثر ثباتا والتي تقاوم بشدة عوامل التغيير،وهذا بفضل دور الأسرة التي تعمل على تعزيز الاتجاه نحو قيم ومعتقدات وعادات وثقافة الناشئة. **(عبد السلام الشيخ،1992 ،ص186).**

8-قياس الاتجاه:

يهدف قياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية إلى معرفة درجات التقييم الإيجابي والسلبي نحو موضوع معين،وهو على درجة من الأهمية،فقياس الاتجاهات ومعرفتها يفيدنا في التنبؤ بالسلوك الفردي والجماعي،ويمكن من تعديل سلوك الفرد والجماعة.

لقد بدأت حركة القياس النفسي الاجتماعي للاتجاهات منذ بداية القرن العشرين عندما نشر **ثيرستون (Thurestone)** بحثه المشهور بالاتجاهات يمكن قياسها عام 1982،مما فتح باب القياس الكمي للاتجاهات،وتشير البحوث والدراسات النفسية الحديثة إلى وجود طرق عديدة لقياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية.**(عدنان يوسف القيوم،مرجع سابق،ص205).**

قبل التطرق لأنواع وطرق القياس نشير إلى خصائص مفردات القياس:

إنّ وضع مقياس لدراسة الاتجاه يتطلب خصائص معينة حتى يكون جاهزا للتطبيق على عينة الدراسة ويفيد في الوصول إلى الحقائق بدرجة عالية من الثقة التي لن تتوفر مالم تعطي لعبارات المقياس الأهمية البالغة أثناء صياغة هذه العبارات حتى تحقق المطلوب:

- يجب أن تصاغ أسئلة المقياس بصيغة الحاضر حتى تعبر عن نوع الاتجاه الذي يتبناه الفرد في هذه اللحظة،ولا نسبب له خلطا بين اتجاهه في الماضي واتجاهه في الحاضر.
- يجب أن تحمل فقرات الاستبيان فكرة واحدة،تتميز بالوضوح والدقة.
- القضايا غير المحددة لا تستخدم.
- تجنب القضايا التي لا يكون اجماع أو سواء من المعارضين أو المؤيدين.

(عبد الرحمن عيسوي،مرجع سابق،ص223)

*مقياس **بوجاردس** "المسافة الاجتماعية،البعد الاجتماعي).

يحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات،تمثل مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية،لقياس تسامح الفرد أو تعصبه أو نفوره أو قربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين.

صمم **"بوجاردس"** مقياسا للكشف عن مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء القوميات الأخرى،أو على مدى التباعد بين الأمريكيين من ناحية وأبناء الشعوب الأخرى من ناحية ثانية.

إنّ الاستجابات المسجلة على المقياس والمتدرجة بسبعة درجات تمكننا من تحديد البعد الاجتماعي بين الأمريكيين وغيرهم من الشعوب الأخرى حيث تمثل الدرجة الأولى أقصى درجات القرب،في حين تمثل الدرجة الأخيرة أقصى درجات البعد.

جدول رقم(1)يمثل مقياس المسافة الاجتماعية،البعد الاجتماعي لبوجاردس

الدرجة	أتزوج	أصادقهم	أجاورهم	أزاملهم	القبول	القبول	أستبعدهم

الجماعة	منهم		في السكن	في العمل	كمواطنين في بلدي	كجزائريين في بلدي	من بلدي
الإنجليز							
الفرنسيون							
الألمان							
الأتراك							
الهنود							
اليهود							
الزنوج							

(خليل عبد الرحمن المعايطة،2000،ص ص179 180)

***مقياس ثيرستون:**

اقترح ثيرستون**(1929)** طريقة لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات،وأنشأ عدّة مقاييس وحداتها معروفة البعد عن بعضها البعض أو متساوية البعد ولهذا قام **(ثيرستون)** بالاشتراك مع زميله **شيف** بوضع عدد من مقاييس الاتجاهات يتجنب فيه ما أخذ على مقياس **بوجاردس** من تساوي المسافات،بحيث يبدأ بوضع عدد كبير من العبارات التي تدور حول موضوع معين،جمع **130** عبارة تمثل الاتجاه نحو الكنيسة سلبيا وايجابيا.

قدمت هذه العبارات إلى عدد من المحكمين الخبراء في الميدان ويطلب منهم أن يضعوا كل عبارة في خانة في إحدى عشر خانة،حيث تكون أكثر العبارات إيجابية في الخانة رقم (1) وأكثرها سلبا في الخانة رقم(11) والمتوسط في الخانة رقم(6) وهكذا.

ثم تستبعد العبارات الغامضة أو الغير مناسبة والتي اختلف بشأنها المحكمون وتستبقي العبارات التي أجمعوا عليها،ثم يحسب متوسط الدرجة التي قدرت لهذه العبارة من قبل المحكمين وتكون قيمة المتوسط (حسب عدد المحكمين)،هي الوزن الذي يعطي لهذه العبارة،ثم يختار أنسب هذه العبارات بحيث تبعد الواحدة عن الأخرى بنفس الدرجة تقريبا

وتتوزع فيما بينها لتمثل مدى واسعا من الشدة على بعد الإيجابية المتطرفة والسلبية المتطرفة،وتستبعد العبارات المكررة من حيث تمثيلها لوزن معين ويلاحظ أنّ العبارات تكتب في المقياس بشكل عشوائي،بحيث يحكم الفرد على العبارة من حيث تأثير محتواها عليه ومدى تمشي هذا المحتوى مع اتجاهه،هذا وبدل الوزن العالي على الاتجاه السلبي والوزن المنخفض على الاتجاه الموجب،وأخيرا توصل **ثيرستون وشيف** إلى بناء مقياس الاتجاه نحو الكنيسة يتكون من **45** عبارة ذات أوزان مختلفة ومحددة في نفس الوقت.

(عبد السلام الشيخ،مرجع سابق ص192).

***مقياس ليكرت:**

انتقد **ليكرت** زملائه السابقين في اعتمادهم طريقة صعبة ومعقدة وتحتاج إلى الكثير من العبارات ومن المحكمين،ورأى من الأفضل بناء مقياس موحد يتميز بسهولة التطبيق على عينات كبيرة وسهولة إثبات صدقه وثباته.

يستخدم مقياس **ليكرت** عددا من الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات (جماعات،مؤسسات،أحداث،أفراد...إلخ) ويتكون من سلم مندرج من 5 مراحل أو نقاط أو من سبع أو تسع.

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة

بحيث تعطي الأوزان **5،4،3،2،1** للمستويات السابقة على الترتيب إذا كانت الفقرة تحمل اتجاها ايجابيا.

في حين تعطي الأوزان **1،2،3،4،5** للمستويات السابقة وبنفس الترتيب إذا كانت الفقرة تحمل اتجاها سلبا.

ويطلب من المفحوص أن يضع اشارة في المكان الذي يوافق اتجاهه،بالنسبة لكل عبارة ابتداءا من الموافقة التامة إلى عدم الموافقة بشدة.

خلاصة:

في سبيل إدخال أية تحديدات تربوية في العملية التعليمية التعلمية ونجاحها لا بد من إجراء دراسات مستفيضة لجميع القضايا المتعلقة بها،ومحاولة الإجابة عن تساؤلاتها،لا بد أ يرافق ذلك التركيز على جوانب إنسانية مهمة.

تمهيد:

إنّ ما يشهده العالم اليوم من تطورات سريعة مست مختلف القطاعات،ماهي إلاّ انتاج التكنولوجية الحديثة،التي تحمل في طياتها استراتيجيات متنوعة،يسعى الفرد لبلوغها في ظل المجتمع المعلوماتي،ومنه فقد جاءت الانترنت لتكون سمة أساسية من سمات العصر الحديث،ذلك خلال استخدامها كجزء أساسي في النظام التعليمي،بما تزوده من استراتيجيات تدريسية فعالة،تستثير المتعلم وتسعى للوصول به إلى مستوى الاتقان.لذلك سنحاول في هذا الفصل التعرف على الانترنت ،وما هي أهم استخداماتها؟

1-تاريخ شبكة الانترنت:

بدأت فكرة انشاء شبكة المعلومات من قبل إدارة الدفاع الأمريكية في عام (1969) عن طريق تمويل مشروع من أجل وصل الإدارة مع متعهدي القوات المسلحة،وعدد كبير من الجامعات التي تعمل على أبحاث ممولة من القوات المسلحة،وسميت هذه الشبكة **أربَا Arpa** اختصارا للكلمة الانجليزية **The aduauced research project administration** كان الهدف من هذا المشروع هو تطوير تقنية تسبيك كمبيوتر تصمد أمام هجوم عسكري، صممت شبكة **أربا** عن طريق خاصية تدعى طريقة إعادة التوجيه الديناميكي **dynamic rerouting**، تعتمد هذه الطريقة على تشغيل الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع احدى الوصلات أو تعطلها عن العمل،تقوم الشبكة بتحويل الحركة إلى وصلات أخرى،فيما بعد لم يعد يقتصر استخدام شبكة **أربانيت Arbanit** على القوات المسلحة فحسب.

فقد استخدمت من قبل الجامعات الأمريكية بكثافة كبيرة،إلى حد أنّها بدأت تعاني من ازدحام تفوق طاقتها،وأصبح من الضروري انشاء شبكة جديدة،لهذا ظهرت شبكة جديدة في عام(1983) سميّت باسم **مل نتmilnet** لتخدم المواقف العسكرية فقط،وأصبحت شبكة **أربانيت** تتولى أمر الاتصالات غير العسكرية مع بقائها موصولة مع **مل نت** من خلال برنامج اسمه **بروتوكول أنترنت internet protocol(IP)** الذي أصبح فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات.

بعد ظهور نظام التشغيل **يونكس unix** الذي اشتمل على البرمجيات اللازمة للاتصال مع الشبكة وانتشار استخدامه في أجهزة المستفيدين أصبحت الشبكة مرّة أخرى تعاني من الحمل الزائد،مما أدى إلى تحول شبكة **أربانيت** في عام (1984) إلى **مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية national science foundation (nsf)** التي قامت بدورها وبالتحديد في عام (1986) بعمل شبكة أخرى أسرع أسمتها **Nsfnet** قد عملت هذه الشبكة بشكل جيّد لغاية عام (1990) الذي تم فصل شبكة **أربانيت** عن الخدمة بعد **20عام** بسبب كثرة العيوب فيها،مع بقاء شبكة nsfnetجزءا مركزيا من الانترنت.

وفي سنة**(1957)**أطلق الاتحاد السوفياتي أوّل قمر اصطناعي **sputnik**،فردت عليه الولايات المتحدة الأمريكية بتأسيس **وكالة مشروع الأبحاث المتطورة Research project advanced agency** اختصارا **arpa** بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية.

أما في أوائل الستينات،افترضت وزارة الدفاع الأمريكية وقوع كارثة نووية،وضعت التصورات لما قد ينتج عن تأثير تلك الكارثة على الفعاليات المختلفة للجيش،وخاصة فعاليات مجال الاتصالات الذي يعتبر القاسم الأساسي الموجه والمحرك لكل الأعمال. أتت فكرة تكوين شبكة اتصالات ليس لها مركز تحكم رئيسي،فإذا ما دمّر أحدها أو حتى دمرّت مائة من أطرافها فإنّ على هذا النظام يستمر في العمل.لذا فإنّ الباحثين أسسوا شبكة أطلق عليها اسم شبكة وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة.

(avpanet) advanced research projects agency network وذلك بوصفه خاصا بوزارة الدفاع الأمريكية،وكانت هذه الشبكة بدائية مرتبطة بواسطة توصيلات الهاتف في مراكز الأبحاث والمنظمات العلمية الأخرى لإجراء الأبحاث من أجل دراسة إمكانيات تطويرها،ونتيجة لهذا الوضع فأنّها تمت بشكل ملحوظ ما بين سنة (1982)و(1985) التي كانت ولادة الأنترنت،فلقد انقسمت واستخدمت الأولى في جهود الأبحاث المدنية،أما الثانية فاحتفظ بها للاستخدامات العسكرية **milnet**.في سنة(1986) **مؤسسة العلوم الوطنية national science fondation** شبّكت الباحثين بعضهم ببعض في كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية من خلال خمسة حواسيب عملاقة،وسميت هذه الشبكة بـ **sfnet** وتكونت هذه الشبكة من مراكز لخطوط الإرسال،وذلك كي تحمل المعلومات التي تتحرك سريعا جدا،ولمسافات بعيدة،إنّ هذه الشبكة كوّنت العمود الفقري للبنية التحتية للانترنت وخاصة بعد أن رفعت الحكومة الأمريكية يدّها عنها وبدأ تقويم خدمة الأنترنت للناس عمليا في سنة (1985) كان عدد المشاركين يتزايد بشكل كبير وأصبحت الانترنت الآن أكبر شبكة معلومات في تاريخ البشرية.

في سنة **(1970) Alohnet**بجامعة **هواري** ترتبط بـ **Arpanet** وفي سنة **(1972)** **ري توملنسون** "اخترع برنامج البريد الإلكتروني لإرسال الرسائل عبر الشبكات الموزعة".

في سنة**(1973)** أوّل اتصال وربط دولي مع **arpanet** وذلك مع جامعة كلية لندن **University colege of london** .

أما سنة **(1981) Minitel**و **Teletel** تنشر في فرنسا بواسطة**(dca)** ، **France telecom** **(1982)** و**Arpa** يؤسسان **transmission control protocol** و **(IP)** أي **internet protocol** وبذلك أصبحت **(tcp/ip)** اللغة الرسمية للأنترنت.

سنة **(1982)** مصطلح الانترنت يستخدم لأول مرة.

سنة **(1983)** تطوير ما يسمى **name server**في جامعة **ويسكنسن** وفي سنة **(1984)** تم تطوير **Domain Name Server (dns)** وتجاوز عدد النظم المضيفة **" hosts"** ما يقارب ألف جهاز.

سنة **(1987)** تجاوز عدد النظم المظيفة **10000** جهاز. وفي **(1989)** ارتبطت كل من أستراليا،ألمانيا،إسرائيل،إيطاليا،اليابان،المكسيك،هولندا،بشبكة **NSFNET**.

أما في سنة **(1990)** أصبحت شبكة **The world comes on-live** وأوّل شركة تجارية توفرت خدمة الانترنت.

سنة **(1991)** تونس ترتبط بالانترنت بوصفها أوّل دولة عربية ترتبط بالشبكة،

(1991) نشأت **Wais**و **Gopher**و **www**.

(1992) تأسست جمعية الانترنت **Internet Society** وتجاوز عدد النظم المضافة مليون.

(1992) الكويت ترتبط بالانترنت.

(1993) البيت الأبيض والأمم المتحدة يرتبطان بالانترنت.

(1994) انتشار التسوق على الانترنت والشركات تدخل الشبكة بشكل واسع.

(1995) طرح java في الأسواق في نفس السنة تم انعقاد أوّل معرض دولي للانترنت.

(1996) قطر وسوريا ترتبطان بالأنترنت.

(1999) المملكة العربية السعودية ترتبط بالانترنت.

(2000) العراق يرتبط بالانترنت. **(عمر موفق بشير العياجي،2007،ص50)**

2-دخول شبكة الانترنت إلى الجزائر:

دخلت خدمة الانترنت إلى الجزائر عام **(1993)** عن طريق مركز **Ceriste** وهو مركز للأبحاث تابع للدولة،وبعد خمس سنوات من هذه البداية المحدودة صدر المرسوم الوزاري **(256)** لعام **(1998)** الذي أنهى احتكار الخدمة من الدولة وسمح للشركات الخاصة بتقديم خدمات الانترنت،واشترط المرسوم من مقدمي الخدمة لأغراض تجارية،أن يكونوا من الجنسية الجزائرية،ويتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير الاتصالات،وفي عام **(1998)** ظهرت أوّل شركات التزويد الخاصة وارتفعت أعداد مقدمي الخدمة إلى (18) شركة بحلول مارس **(2000)** ورغم تحرير قطاع الاتصالات بشكل كبير،إلاّ أنّ الوضع الحالي خاصة بالنسبة لشبكة الانترنت ما يزال ضعيفا مقاربة بدول الجوار.

تكتشف احدى الاحصائيات المتوافرة أنّ مجموع مستخدمي الانترنت في الجزائر بلغ **(1,9)** مليون شخص حتى نهاية **(2005)**،بينما أكّدت دراسته متخصصة نشرت عام **(2004)**،أنّ الجزائر تحتل المرتبة العاشرة في إفريقيا من حيث انتشار الاعلام والاتصال وأنّ نسبة السكان المتصلين بشبكة الانترنت لا تتجاوز **(2,4%)** ارتفعت هذه النسبة بعد صدور الدراسة.كما قبل في دراسة للأمم المتحدة الأمريكية أنّه في عام **(2004)** كان عدد المشتركين في خدمات الانترنت لا يتجاوز **(5000)** مشترك وأرجعت الدراسة أسباب هذا

التأخر التكنولوجي إلى غياب ثقافة نشر التكنولوجيا المعلوماتية بين أفراد المجتمع مما جعل المواطن يلجأ لاستخدام هذه التكنولوجيا إلاّ في حالة الضرورة الحتمية ولكن أثناء اعطاء التقرير للطلب أعلنت وكالة الأنباء الجزائرية في تقريرها نشرته في أكتوبر **(2006)**،أنّ السوق الجزائرية في قطاع الاتصالات شهدت طفرة غير مسبوقة خلال عام واحد، وأنّ المستخدمين لشبكة الانترنت قد بلغ **(03)** ملايين مستخدم بحلول جويلية **(2006)**،في حين بلغ من يستخدم على السرعة **adsl** منهم **(700)** ألف شخص،وخلال هذه الفترة لأيضا عدد المشتركين في خدمات الهاتف المحمول **(18,6)** مليون شخص.

3-تعريف شبكة الانترنت:

نظرا لأهمية شبكة الانترنت وفوائدها الكبيرة،فقد تداخلت تعاريفها،ووجهات النظر حولها،فمن الصعب وضع تعريف واحد لها،بناءا على سببين أساسيين هما:تنوع الخدمات والوظائف التي تقدمها،كذلك اختلاف الاشخاص المستفيدين منها ومن خدماتها **(عبد المالك ردماني الدناني،2003،ص20)**

فيعرفها **"محمد عطي المدني": "**بأنّها نظام يتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بواسطة بروتوكول للمشاركة في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة،وهذه الحواسيب موجودة في مواقع مختلفة من العالم،وتشكل مع بعضها البعض نظاما من الاتصالات العامة السريعة" **(محمد عطي المدني،2007،ص118)**

كما عرّفها **"البحم وآخرون(1998)":"**بأنّها عبارة عن مجموعة كبيرة من أجهزة الحاسوب في مختلف أنحاء العالم تتحدث مع بعضها،بمعنى أنّ هناك ملايين من أجهزة الحاسوب تتبادل المعلومات فيما بينها،عبر ما يعرف بالنسيج العالمي متعددة النطاق **(wide web word)**

أما **"النصيري"** فعرّفها "بأنّها دائرة معارف عملاقة،حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على التراسل عن طريق البريد الإلكتروني **(e-mail)"**
(محمد محمود الحيلة،2007،ص118)

كما تعرفها أيضا احدى **شركات الاتصالات الدولية** "بأنّها ارتباط غير محدود بين أجهزة الحاسوب في أماكن عديدة من العالم خلال نظام خاص.**(عبدالله عمرالفرا،1999،ص376)**

من خلال ما سبق ذكره توصلنا إلى تعريف مختصر لشبكة الانترنت بأنّها قناة عظمى من خلالها تنتقل أو تتبادل المعلومات من عدد لا نهائي من المراسلين إلى عدد عدد لا نهائي من المستقبلين في شتى أنحاء العالم.

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الانترنت أضخم شبكة اتصال التي جعلت من العالم قرية صغيرة باعتبارها نافذة عريضة تطل منها على العالم عبر شاشة الكمبيوتر وذلك في المجالات المختلفة.

ومن جهة أخرى توجد بعض التعريفات التي تنظر إلى الانترنت من خلال طابعها الاتصالي.

4-أهم خدمات شبكة الانترنت:

من أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت ما يلي:

4-1-خدمة البريد الالكتروني e-mail:هي خدمة ارسال واستقبال الرسائل من جهاز كمبيوتر في مكان آخر أو دولة أخرى.

ويمكن استخدامه كوسيلة للاتصال بين المتلقي والمحرر (أداة للتغذية الراجعة وتبادل المعارف والخبرات من مجموعات المتخصصين في مجالات معينة.

كما تعددت أيضا أشكال البريد الالكتروني فهو إما أن يكون على شكل نصوص (صندوق البريد الالكتروني، خدمات التلكس، والتيليكس) أو على شكل بريد صوتي (رسائل صوتية مسجلة أو على شكل صور ورسوم).**(محمد محمود الحيلة،2001،ص115)**

4-2-خدمة تلنت telnet:تسمح بالاتصال مع حاسب آخر في مكان مختلف قد يكون بعيدا جدا ومن ثم يمكن التعامل مع ملفات أو معلومات حاسب آخر بعيد،وغالبا ما يشترط أن يكون لدى المستخدم حساب أو رقم أو كلمة سرّية للدخول على الجهاز الآخر والتعامل مع محتوياته.**(محمد محمود مهدي،2005،ص161)**

4-3-خدمة البحث:خدمة مجانية تسمح بالسؤال عن المعلومات عن شخص معين مستخدم للحاسب وذلك من خلال البحث عن رقم هذا الشخص أو ما يسمى **(id)user/usutd** والتي منها يمكن معرفة عنوان الشخص،ورقم هاتفه كما تستخدم هذه الخدمة للبحث عن أيّة رسالة بريدية.

4-4-مجموعة النقاش usenet: من الموارد الهامة للأنترنت حيث يمكن لكل مستخدم الدخول عبر هذه الشبكة وطرح بعض التساؤلات للنقاش ويقوم العديد من المستخدمين الآخرين بالرد على هذه التساؤلات.

4-5-القوائم البريدية: يقصد بها نظام إدارة وتصميم الرسائل والوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة عبر البريد وتخطي القوائم،مواضيع ومجالات شتى تناولت كل قائمة عادة موضوع محدد **(عبد الفتاح بيومي حجازي،2002،ص24)**

4-6-خدمة الربط عن بعدtelnet : التلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم ان يصل الى جميع الحواسيب في جميع انحاء العالم وان يرتبط بها فخدمة التلنت تجعل من حاسوب المستخدم **(زبونا)** لها و ذلك لكي يتمكن من الوصول الى البيانات و البرمجيات الموجودة في احدى خدمات التلنت servers الموجودة في اي مكان من العالم
(رحيمة عيساني 2007 ص176)

4-7-المجالات الإلكترونية:تشمل مجالات متنوعة ومجالات متخصصة ودوريات علمية والتي يمكن الحصول على بعضها باستخدام نظام **(ftp)** تساعد الباحثين في سرعة كفاءة انجاز أبحاثهم لإمكانية الاطلاع المستمر على أحدث ما تم التوصل إليه في مختلف فروع المعرفة.

4-8-الويب web:أو ما يسمى **www** وهي اختصار لـ **wold wide wib** تعد من أكثر الأساليب الحديثة انتشار من خلال شبكة الانترنت،لأنها تساعد المستخدم على الحصول على المعلومات التي يريدها بسهولة لأنها تعتمد على ما يسمى **hypertext** أو النصوص القائمة التي يمكن التعامل باستخدام الفأرة.

4-9-الألعاب games:يوجد العديد من الألعاب المتاحة من خلال شبكة الانترنت والتي تمتاز بالتنويع الشديد،وكذلك يمكن ممارسة هذه الألعاب مع شخص بعيد من بلد آخر مثل لعبة الشطرنج،حيث يمكن لشخص من اليونان أن يلعب مع شخص من روسيا.

(مضر عدنان زهران،2008،ص ص102،104)

5-مستلزمات الارتباط والعمل مع شبكة الانترنت:

هناك عدد من متطلبات الأجهزة والمعدات والأمور الفنية والإدارية والمالية التي ينبغي معرفتها وتأمينها،بالنسبة للأفراد والمؤسسات التي تسعى إلى استثمار امكانات شبكة الانترنت والارتباط بها نلخصها بالآتي:

5-1-جهاز حاسوب وملحقاته:يمكن استخدام حاسوب نقال أو ما يطلق عليه تسمية حاسوب شخصي **(pc)** للارتباط بالشبكة،ويفضل استخدام حاسوب من طراز **بنتيوم pintium** الحديث،أو الطراز الذي هو أقدم منه قليلا **(486)** نظرا لإمكاناته على مستوى الطاقات الاستجابية وسرعة المعالجة،والتعامل مع مختلف أنواع المعلومات ذات النصوص والأصوات والرسومات والصور الثابتة منها أو المتحركة.

5-2-خط هاتفي ومودم (Modem):من الضروري تأمين خط هاتفي خارجي للارتباط بالشبكة يؤمنه عادة مزود الخدمة **(service)** وكذلك المودم ويسميه البعض جهاز تناغم أو المعدل،الذي يقوم بتحويل الاشارات الرقمية **(digital)** للحاسوب ألى اشارات تناظرية **(analog)**،يمكن ارسالها عبر خطوط الهاتف إلى الحواسيب الأخرى أو استقبالها منها،وبفضل أن يكون المودم بسرعة مقدارها **(14,000)** أو **(9,600)** على أقل تقدير.

3-5-اسم الدخول(login Name):يتعين على مزود الخدمة أو مدير النظام أن يخصص لك اسما يستطيع الحاسوب الذي تريد أن تتصل به أن يتعرف عليك من خلاله.

4-5-كلمة المرور (pass word):لا يكفي أن تفرق باسمك إلى الحاسوب الذي تتصل به،بل يجب التأكيد على هويتك،وذلك من خلال كتابه كلمة خاصة تشتمل على عدد من الرموز أو الحروف المخصصة لك أصلا عند توقيعك عقد الاشتراك بالشبكة مع الجهة المعينة.

5-5-مجموعة من القواعد والنظم والاجراءات المشتركة والمتفق عليها بين مختلف المجهزين التي تعمل شبكة الانترنت من خلالها:والتي تجعل الحواسيب تتحادث وتتبادل المعلومات مع بعضها،وما يطلق عليه تسمية بروتوكولات هي عبارة عن تحديدات وعن جسور منطقية ترتبط بين تكنولوجيات مختلفة وتتحكم في عناصر الاتصال ذات العلاقة ،بتناقل وتبادل المعلومات،بعبارة أخرى فإنّ البروتوكولات هي مجموعة من التحديدات والتعليمات التي توضح كيفية ارسال الرموز وماهية المعلومات التي ينبغي أن تعطي كعنوان أو مفتاح وطريق تمرير الرسائل بالطرق المطلوبة.**(عامر قنديلجي،2008،ص ص353،354)**

6-خصائص شبكة الانترنت:

تعود أسباب انتشار الانترنت بشكل كبير في الواقع إلى تلك الخصائص والمزايا التي يتمتع بها دون سواء من وسائل الاتصال وذلك كما يلي:

1-6-التفاعلية interactivity:صفة التفاعلية صفة طبيعية في الاتصال الشخصي،والمستخدم على الشبكة ليس مجرد مستقبل للرسالة،وإنّما منتج لها في ذات الوقت،الأمر الذي يحقق مستوى مرتفعا من التفاعل.

2-6-الانتقاليةselectivity:يسمح الاتصال عبر الانترنت بالانتقاء فهو يعطي فرصة للأفراد بانتقاء ما يريدون،الأمر الذي يضاعف من تأثيراتهم الشخصية وهو ما أسماه بعض

الباحثين **presentation selective solf** أي أنّ المستخدمين الذين يقومون بأنفسهم باختيار نوعية المواد التي يتعرضون لها.

3-6-سهولة الاستخدام ease-of-use :تقدم التكنولوجيا المتقدمة وتطوير البرمجيات الحديثة على وجه الخصوص لغة**(جافا)** مستويات جديدة ومتقدمة للتفاعلات الديناميكية التي تسهم في سهولة الاستخدام للأنترنت.

كما يسمح بتوفير معلومات متزايدة على شبكة الويب للمستخدمين والحصول على البيانات من مواقع بعيدة ممثلة على الشبكة وتحليلها بأسلوب تفاعلي.

4-6-مرونة التزامن Elasticity of synachicity:فالاتصال عبر الانترنت يحقق سمة مرونة التزامن،هذه ميزة متقدمة وأساسية تتميز بها الشبكة عن وسائل الاتصال التقليدية من حيث التخزين **stocage** والتشغيل **processing** أو امكانية الارسال **transmission** **(محمد سيد محمد،2009،ص ص62،63)**

5-6-لا يملك الانترنت أحد ولا يسيطر عليها أحد: ذلك لأنّ الانترنت عبارة عن كمبيوترات متشابكة فلا يستطيع أحد السيطرة على هذه الكمبيوترات جميعا،فحتى لو قامت شركة **Microsoft** نفسها بالانسحاب من الانترنت وإغلاق موقعها،ستبقى الانترنت موجودة ولن تتوقف على الاطلاق، هناك نذكر انّه لا يوجد هناك مقرّ للانترنت،فهي للجميع لكل من يملك جهاز كمبيوتر وخط هاتف متصل بالانترنت.

6-6-لا توجد سرية على الانترنت:مهما أكّد خبراء الأمن على أنّ الانترنت نظام آمن،إلاّ أنّ هذه العبارة ليس فقط غير صحيحة بل ربما غير ممكنة على الاطلاق،فبإمكان خبراء الامن زيادة مقدار السرية والخصوصية إلاّ أنّه ليس بإمكانهم احكام السرية التامة،لذلك عند التعامل مع الانترنت يجب التعامل معها كنظام مفتوح والحذر الشديد واجب،فالانترنت بحد ذاتها من مجموعة كمبيوترات مرتبطة ببعضها عن طريق الهاتف،لذلك فإنّه ليس بالإمكان أن تتضمن منهم الموجودين على الشبكة وما هي نواياهم؟.

6-7-الانترنت منخفضة التكلفة:الانترنت من أكثر وسائل المعلومات انخفاضا في التكلفة،مقارنة بكافة وسائل المعلومات الاخرى،وعلى سبيل المثال لو قارننا تكلفة المكتبة وما تحتاج إليه من مساحة وعبء تجهيز مقارنة بالانترنت.**(مضر عدنان زهران،2008،ص ص100،104)**

7-دور شبكة الانترنت في العملية التعليمية ودورها في تطوير وتحسين الاداء:

لشبكة الانترنت دور مهم في تطوير وتحسين العملية التعليمية وذلك فيما يلي:

-تطويع تكنولوجيا الانترنت لخدمة العملية التعليمية في الجامعة ومجاراة ما يجري في الدول المتقدمة

-التوثيق الجيّد لمناهج التدريس،بعد التخلص من الحشو الزائد في بعض الكتب والمذكرات.

-استخدام تكنولوجيا التعلم عن بعد وكذلك التمهيد لاستخدام vidéo conferencing على مستوى الجامعات.

-القضاء على مشكلة الكتاب الجامعي واهتمام المحاضرين فقط بتوصيل ومناقشة المفاهيم استثمارا للوقت.**(فراس ابراهيم،2005،ص138)**

-الاتصال بمدرسين في دول أخرى للتعرف على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال التدريس،وذلك بعد نشر الوعي الثقافي بين المدرسين وبيان أهمية الشبكة في تحقيق التواصل بين المدرسين.

-الحصول على برامج وأفلام تعليمية في مجال التخصص.

-التعرف على المبتكرات العلمية.

-الاستفادة من الخبرات العلمية في نظم التقويم والامتحانات باطلاع المعلم على نماذج عالمية في مجالات الاختبارات ونظم التقويم والامتحانات،وأن يستفيد من هذه النماذج في مجال عمله بل ويمكنه استشارة الخبراء على مستوى العالم.

-استخدام بعض البرامج العلمية المتطورة،ويستطيع المعلم من خلال الشبكة ،الاطلاع على البرامج العلمية على مستوى العالم.**(صبري خالد عثمان،2008،ص151)**

8-أهم الاسباب التي تجعلنا نستخدم شبكة الانترنت:

هناك أربعة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الانترنت وهي:

-الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم

-تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي،نظرا لكثرة المعلومات المتوافرة عبرها فيصعب على الطالب البحث في كل القوائم،لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة،حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة،ثم يجتمع الطلبة لمناقشة ما تم التوصل إليه.

-تساعد الانترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

-تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس، ذلك أنّ الانترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب،سواء كانت سهلة أم صعبة،كما أنّه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات.**(محمد محمود الحيلة،2007،ص384)**

9-آثار استخدام الانترنت:

تعتبر الانترنت وسيلة اتصال تقدم العديد من الخدمات في كل المجالات إضافة إلى العديد من الآثار الايجابية الناجمة عنها،ولكن المقابل لم تخلو في الكثير من الآثار السلبية المصاحبة لها، وفيما يلي توضيح لهذه الآثار الناجمة عن استخدام الانترنت بما فيها السلبية والايجابية.

9-1-الآثار الايجابية:-تعتبر أداة مفيدة تتيح العديد من الخدمات وتبادل الأفكار مع الأشخاص الجدد وتسهل الكثير من الأشغال للأغراض شخصية من خلال درجة عالية من وسائل التفاعل والتحكم في تنوع المعلومات.**(young،1996،ص74)**

-وسيلة لتنمية الطالب عقليا وذهنيا وتهيئته لأسلوب التعلم الذاتي من خلال تكوين الطالب باحث مستكشف والوصول إلى المادة بطريقة مشوقة.

-تساعد الكثير من البرامج في سهولة المشاركة بين الأعضاء لتبادل الآراء والمواهب والاتصال الآني والمناقشات العلمية داخل غرف الدردشة.

-سهولة الحصول على المعلومات في كل وقت وفي كل مكان مما توفره لنا الشبكة من وفرة المعلومات والموسوعات والمراجع المختلفة ذات القيمة الكبيرة.

- التعرف على أصدقاء جدد وتبادل الأفكار فيما بينهم ومساعدة بعضهم البعض والتعرف على حضارات الشعوب.

-الانترنت يساعد في التسلية وقضاء أوقات الفراغ في أشياء مفيدة مما يحتويه من ألعاب ومواد تعليمية وتعلمية مختلفة.

-سرعة نقل الرسائل والملفات بدون تكلفة في أي مكان وأي وقت وأخذ الرد في ثواني معدودة.

-التجارة الالكترونية،حيث تساعد الشبكة في التعرف على سلع كثيرة ذات مواصفات مختلفة وأسعار مقبولة بسبب التنافس وكشف المنتوجات بطريقة إلكترونية وإتاحة طلب المنتوج عن طريق الانترنت.

-التعلم الأكاديمي،حيث أنّ الكثير من المؤسسات التعليمية الأكاديمية تتبع أسلوب التعلم عن بعد،حتى أنّه يمكن الحصول على ألقاب جامعية،فهذه الطريقة توفر المال والوقت.
(علي بن عبد الله عسيري،2004،ص100)

9-2-الآثار السلبية: هناك مشاكل ناجمة عن الافراط في استخدام الانترنت فهي تؤدي لمشاكل عديدة قامت **young** بتصنيفها إلى خمس فئات،أكاديمية،مالية،مهنية،ومادية.
(young،مرجع سابق،ص333)

-وفي دراسة **lin (2002)** اتضح أنّ الأشخاص المعتمدين على الانترنت كانت لديهم آثار سلبية هامة إلى حد كبير من حيث تأثيره السلبي على الحياة اليومية بالإضافة إلى الأداء المدرسي وعلى العلاقة بالوالدين.**(أحمد سعيد فوزي،2008،ص95)**

-انتشار المواقع السيئة المخلة بالآداب والأخلاق والمواقع التي تشجع العنف والعنصرية والتي تؤدي إلى ترك القيم والسير وراء الرذيلة والانجرار نحو أصحاب السوء.

-انتشار الفيروسات وبرامج التجسس التي تؤدي إلى تعطيل نظم المعلومات وتشويش العمل وبالتالي الخسارة المالية.

-الادمان عليها والذي يعطل الكثير من الانشطة اليومية،العلمية والاجتماعية وبالتالي يؤدي إلى الاكتئاب.

-الاستغلال والتهديد والابتزاز بكل أنواعه بسبب سهولة الوصول على المعلومات فالكثيرون يقومون بمثل هذه الاعمال للوصول إلى أهداف سيئة والايقاع بالصحبة،ومن شدة الخوف يتم الانضياع.

-كما كثر استغلال الأطفال وإغوائهم من قبل مرض الجنس عن طريق الدخول على مواقع الأطفال بأسماء مستعارة لاصطياد أطفال في الموقع.

-قد تستعمل غرف الدردشة لأشياء سلبية كالانتحار والقتل والتورط بعلاقات عاطفية وهمية مشبوهة،وانتحال الشخصيات...

-انحلال الروابط الاجتماعية وتفضيل العيش بالعالم الافتراضي بدل العالم الواقعي وهذا يؤدي لتشويشات في الذهن وبالتالي صعوبة التأقلم والعودة للحياة العادية.

-التشهير بأشخاص أو جماعات أو فئات مختلفة من أجل تشويشهم وتدمير سمعتهم والطعن بشرف الآخرين.**(محمد الهيب،2009،ص16)**

-ظهور اضطرابات جسدية كفقدان الوزن،جفاف العيون،آلام الرقبة والظهر،اضطرابات النوم وكذا الاضطرابات الجنسية.

-انتشار بعض العقائدية الخاطئة الهدامة والترويج لها عن طريق الانترنت.

-يتسبب في التفكك الأسري وكسر الروابط الأسرية حيث يصبح كل فرد من أفراد الأسرة،منشغل بعلاقات الانترنت.**(climent،2007،ص14)**

-يبعد الفرد عن أسرته،لأنه غالبا ما يكون هناك تفاعل بين مستخدم الانترنت وطرف آخر،حيث يسمح الانترنت بتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية مما يعزز ويزيد في فرص قضاء أوقات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر.**(الكندري يعقوب،2001،ص09)**

لاحظ مما سبق أن الجزائر كانت من بين الدول المتأخرة في اعتناقها لشبكة الانترنت، وذلك راجع إلى غياب ثقافة نشر التكنولوجيا المعلوماتية بين أفراد المجتمع، مما يجعل اللجوء اليها في حالة الضرورة الحتمية.

خلاصة:

ما يمكن استخلاصه من هذا الفصل،أنّ الانترنت تعتبر من أهم الانجازات في تاريخ البشرية،والأهمية التي تكسبها في المجتمعات المختلفة المتقدمة منها والنامية،فحيث مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات،حيث تمثل أحد مظاهر ثورة المعلومات فهي تؤدي دورا رئيسيا في مختلف الميادين والمجالات منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية،ويعتبر التعليم الركيزة الاساسية التي تبني شخصية الفرد وانتمائه وتوجيهاته.

الفصل الثالث

الانترنت

تمهيد

1-تاريخ شبكة الانترنت

2-دخول الانترنت إلى الجزائر

3-تعريف شبكة الانترنت

4-أهم خدمات شبكة الانترنت

5-مستلزمات الارتباط والعمل مع شبكة الانترنت

6-خصائص شبكة الانترنت

7-دور شبكة الانترنت في العملية التعليمية ودورها في تطوير وتحسين الأداء

8-أهم الأسباب التي تجعلنا نستخدم الانترنت

9-آثار استخدام الانترنت

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد غدت وتيرة الانفجار المعلوماتي من أهم ملامح هذا العصر خصوصا في السنوات الأخيرة بشكل فاق تنبؤات العلماء والدارسين،وأيضا كأحد الاتجاهات التي تحمل في طياتها معطيات إيجابية تسعى نحو التقدم والارتقاء،وفي ذلك سعى نحو تطوير طريقة التعلم،وتشجيع الطلبة تحمل المسؤولية في التعامل مع الكم الهائل من المعارف اللامتناهية،غير أنّها في الوقت نفسه قد تنطوي على بعض الثغرات التي تحول دون الاستفادة منها على نحو أفضل،للوصول بالمتعلم إلى الفائدة الجمة،وحب الاعتماد على النفس والثقة بها...إلخ سعيا نحو اكتساب المعلومات والمهارات والطرق المناسبة لتكوين شخصيته،وإثراء تعلمه في ظل المتطلبات التعليمية السريعة التغير.فما هو التعلم الذاتي؟ وما هي أهم الأسس النفسية التي يرتكز عليها؟

1-تعريف التعلم الذاتي:

ورد التعلم الذاتي في المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية (2003)،معنيين مختلفين نوعا ما عن المصطلح الأصلي،فالمعنى الأوّل: يركز على التلاميذ إذ يعملون بمفردهم،أما المعنى الثاني:فيشير إلى الحاجة للسماح للأطفال بالتعلم بمعدلات فردية،ولكن باستخدام مداخل مختلفة،وأساليب تراعي الفروق الفردية،وهذا المعنى أكثر شيوعا من سابقه،وعادة ما يستخدم التعلم المستقل للإشارة إلى المعنى الأوّل.**(فريد نجار،2003،ص609)**

ورد كذلك في معجم مصطلحات التربية والتعليم (2005)أنّه التعلم الذاتي يقصد به أنّ المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده دون مساعدة الآخرين،ولكن هذا التعلم لا يعني غياب المعلم عنه،وإنّما يكون محصورا في مراقبة المتعلم وإرشاده في حال التقصير أو الارتباك. **(جرجس ميشال جرجس،2005،ص187)**

- **عرفته هبة محمد عبد الحميد** بأنه:" نمط من أنماط التعلم،يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها،بهدف اكساب معرفة علمية،أو تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية،أو اهتماماته الخاصة،ويتم هذا التعلم بصورة فردية،أو مجموعات تحت اشراف المعلم،أو بصورة غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج،أو برامج التعليم عن بعد."**(هبة محمد عبد الحميد،2005،ص57)**
- **عرفه محمد شحات عبد اللطيف** بأنّه:"مجموعة من العمليات التي تساعد على تحسين التعلم،عن طريق تأكيد ذوات الأفراد المتعلمين،من خلال برامج معينة للعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية للمتعلمين." **(ندى عبد الرحيم محامد، 2005،ص167)**
- **عرفه طلعت منصور**بأنّه:"نشاط واع يستمد حركته ووجهته من الانبعاث والإقناع الداخلي،بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من النمو والارتقاء." **(عبد اللطيف حسين فرج،2007،ص274)**

- **أما السنبل** فقد اعتبر التعلم الذاتي "أسلوب يستخدم للتعبير عن كافة النشاطات، والأساليب التربوية الحديثة،التي تمكن الفرد من اكساب مهارات التعليم المستمر،وليتعلم كيف يتعلم."**(السنبل عبد العزيز عبد الله،1987،ص208)**
- **عرفه بلاك ومكفرسون Black & Macpherson** بأنّه:"جل برامج التعلم في كل مجال من مجالات المنهج،الذي ينظم في طريقة تسمح لكل فرد بالحركة بسرعته الخاصة،يتم تحت توجيه مدرس التعليم غير الصفي."**(أبو طالب محمد سعيد، 2001،ص138)**
- **تعريف جيلسون Gleason** هو:"نظام تعليمي،يسير للمتعلم القيام بدراسة يختارها،ويقوم بذلك متحررا من قيود الزمان والمكان،والالتزامات التي تفرض عادة في التعليم التقليدي،ويمكن أن يتم ذلك بإشراف المعلم أو بدونه." **(عبد اللطيف حسن فرج،مرجع سابق،ص273)**

من خلال عرضنا لهذه التعاريف نستخلص أنّ التعلم الذاتي عملية إجرائية مقصودة تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة،التي يبذلها الطالب،بحسب فعاليته الذاتية وكذا الرغبة في تحقيقه بما يتماشى ومستوى طموحه وتطلعاته المستقبلية.

2-خصائص التعلم الذاتي:

من المتفق عليه في الأوساط التربوية،أنّ التعلم يسعى إلى تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات،التي تمكنه من النجاح،وكما أنّ التفسيرات النظرية الحالية في مجال التعلم،تؤكد أنّ المتعلم هو باحث ذاتي عن المعلومات.لذا ففي كثير من الأحيان،نجد أنّ التعلم الذاتي يوصف بأنّه:"عملية بناء أنشطة يقوم بها المتعلم،وذلك بوضع الأهداف ثم التخطيط وتوجيه معارفه ودوافعه وكذا سلوكياته"ومن أجل الوصول إلى الأهداف التعليمية المحددة من قبل.

فللتعلم الذاتي مجموعة من الخصائص،تجعله متفردا عن النوع الآخر من طرق أو استراتيجيات التعليم،سواء بالنسبة لدور المتعلم باعتباره مركز العملية التعليمية،أو بالنسبة

للمعلم وفيما يلي دور كلا منهما في ظل هذا النمط من التعلم. **(ربيع عبده أحمد رشوان،2006،ص6)**

2-1-بالنسبة للمتعلم:

يسمح التعلم الذاتي بضمان نوعية جديدة من التعليم في ظل الإمكانيات المتاحة، واحتياجات المتعلم وقدراته،وإمكانياتهم العقلية والنفسية خصوصا،وأنّه يسعى إلى تنمية القدرة الفردية،وكذا الرقي بالقدرات التعليمية الفردية وإلى تطوير النزعة الاستقلالية في التفكير،وكذا الحكم في مختلف المواقف التعليمية،ومن أهم الأدوار الملقاة على عاتق المتعلم في هذا النمط من التعلم ما يلي:

-النشاط الذاتي للمتعلم:فمن أجل جودة التعلم،لا بد أن يكون المتعلم نشيطا وإيجابيا فالعديد من الدراسات التربوية،أوضحت أنّ التعلم الذاتي من خلال نشاط المتعلم يعد من أفضل أنواع التعليم القائم على التعلم،خصوصا وأنّه يستند على إيجابية وتفاعل المتعلم مع مواقف التعليم.**(حسن شحاته،2001،ص16)**

-الدافعية الذاتية للتعلم:إنّ أداء الفرد وقيامه بمطالب معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه،كما أنّ سبب اختلاف سلوك الأفراد من الناحية الكمية والكيفية من الموقف الواحد،وفي المواقف المختلفة يتجه دائما نحو موضوع الدافعية،وهذا فإنّ التعلم الذاتي يعمل على تشجيع المتعلمين وتحفيزهم أثناء عملية التعلم،كما أنّ الدافعية لدى المتعلمين تزداد وتتعمق من خلال الثقة بالذات،ومن خلال خبرات التغذية الراجعة وكذا تعزيز ما يتلقونه أثناء عملية التعلم،ويضاف إليها درجة الاستقلالية التي يتمتع بها.
(عماد عبد الرحيم الزغول،شاكر عقلة المحايد،2007،ص227)

لقد حدد **أحمد المغربي "**أدوار المتعلم ذاتيا**"** في أربعة(4) وظائف أساسية وهي: المسؤولية،مغامرة الاختيار،إلى جانب الحرية وكذا القدرات الأصلية.
(نادر سعيد،سامح سعيد إسماعيل،2007،ص193)

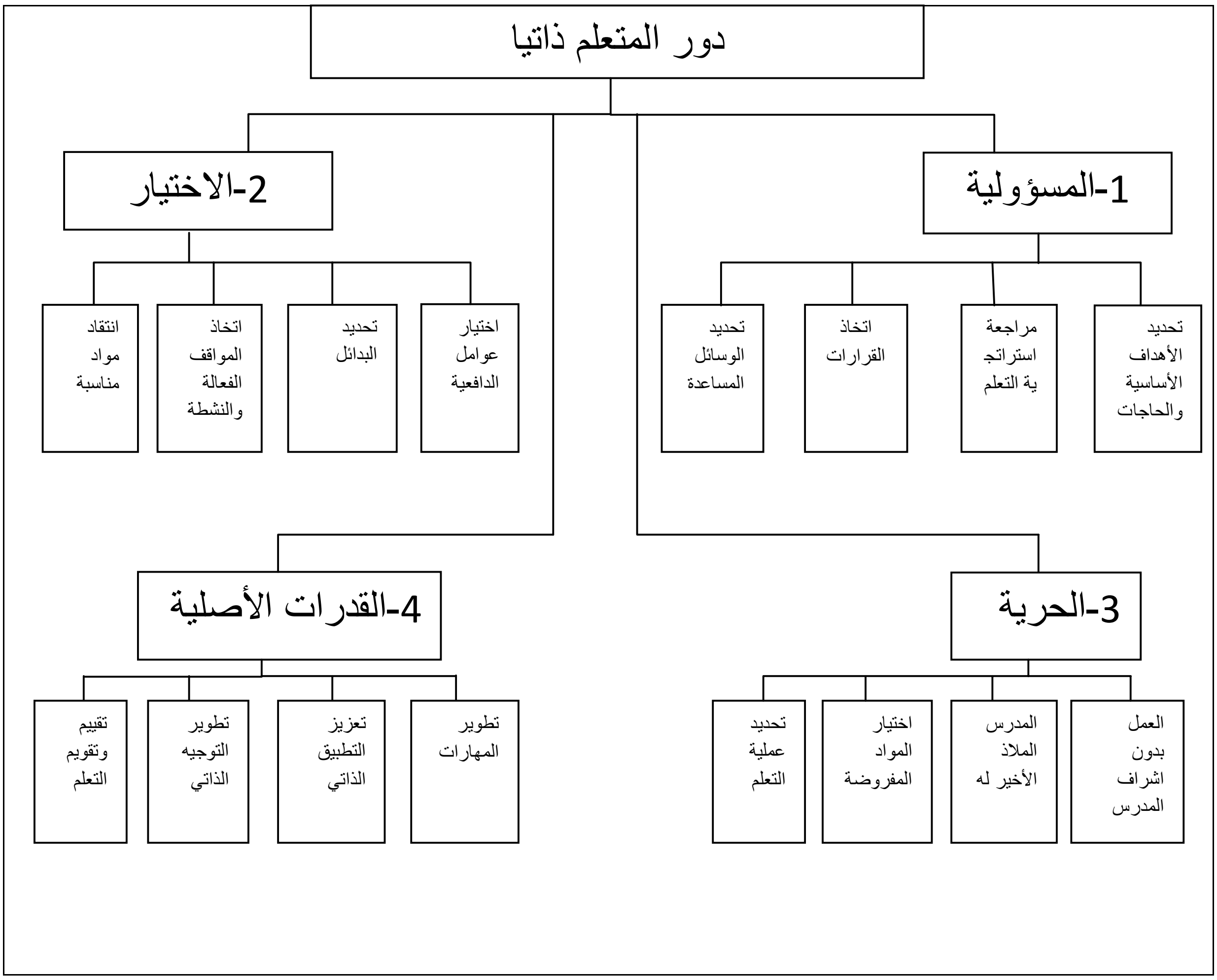

الشكل رقم (2) يوضح أدوار المتعلم ذاتيا

2-2-بالنسبة للمعلم:

التحول من نظام التعلم التقليدي،الذي يعتبر المعلم فيه محور العملية التعليمية إلى نظام التعلم الذاتي الذي يقوم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين،يستدعي بالضرورة تحولا جذريا في أدوار ووظائف المعلم،التي لا بد أي يتقنها،ومن بين هذه الأدوار ما يلي:

***باحث:**وهذا الدور يأتي في مقدمة الأدوار المنوطة بالمعلم،إذ ينبغي على المعلم أن يسعى جاهدا للبحث عن كل ما هو جديد بالموضوع الذي يقدمه لطلابه أو بكل ماله علاقة بطرق تقديم المقررات.

***مرشد ومسير للعملية التعليمية:** وذلك من خلال التعرف على ميول المتعلمين وقدراتهم واتجاهاتهم،والعمل على تطويرها وتنميتها سواء من خلال الملاحظة المباشرة أو بالاعتماد على إختبارات ومقاييس تقييمية وبنائية وختامية،بهدف التعرف على الخصائص النفسية للطلبة.

***مصمم للخبرات التعليمية:** إذ أنّ المعلم يقوم بتصميم النشاطات التعليمية،التي يقدمها لطلابه،إلى جانب تصميم البيئة التعليمية،بشكل يتناسب مع ميول واهتمامات طلباته.
(قنديل أحمد،2006،ص174)

***رائد إجتماعي:** معنى ذلك أنّه يستطيع أن يرصد مواطن الاتصال والتفاعل بين المدرسة كمؤسسة تربوية.وكذا المجتمع أو البيئة المحيطة بالمتعلم.وكما يعمل على إثارة دوافع الطلبة،لاستخدام وتوظيف معطيات البيئة في المدرسة من خلال ممارسته لهذا الدور،يستطيع أن يحدد مصادر التعلم التي يمكن دمجها في مرحلة التنفيذ للمناهج الدراسية.
(أحمد حسين اللقاني،فارغة محمد،2001،ص138)

وعلى العموم،فإنّ خصائص التعلم الذاتي سواء في الأدوار المنوطة بكل من المعلم أو المتعلم،تهدف إلى تحقيق المهمات المعرفية وكذا المهمات النفس حركية على نحو أفضل، إلى جانب التفاعل الفعال بين الطلبة والمدرسين بهدف الوصول إلى مستوى الإتقان،المحدد في ضوء المعايير المحددة مسبقا وضمن المسؤولية الذاتية للمتعلم،وهو النقطة الفاصلة بين هذا النوع من التعليم "التعلم الذاتي" وبين الطرق التقليدية في التعلم ويمكن إبراز أوجه المقارنة بين هاتين الطريقتين كما هو مبين في الجدول التالي:

مجال المقارنة	التعليم التقليدي	التعلم الذاتي
1-المتعلم	متلقن سلبي	محور فعال في التعلم
2-المعلم	ملقن	يشجع على الإبداع والابتكار
3-الطرائق	واحدة لكل المتعلمين	متنوعة لتناسب الفروق الفردية

4-الوسائل	سمعية-بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
5-الهدف	وسيلة للعمليات والمتطلبات	التفاعل مع العصر والهيئة
6-التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم

جدول رقم(2) يبين أوجه المقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي

3-أهمية التعلم الذاتي:

أصبح التعلم الذاتي،ضرورة يتطلبها تعلم كل فرد،بغض النظر عن الحدود الزمانية والمكانية،إلى جانب أنّه الوسيلة المثلى لمواجهة التطورات السريعة سواء في المعرفة أو في أساليب الحياة والإنتاج ،**(محمد محمود الحيلة،2002،ص116)**فهو كذلك أحد الفروع لعلم نفس التعلم،الذي يهتم بدراسة السلوك الانساني وتفسيره،ومحاولة التحكم فيه، **(أمل الأحمد،مرجع سابق،ص9)**

وعموما يمكن أن نبرز أهمية التعلم الذاتي إنطلاقا من مجموعة من المبررات،الفكرية،والسيكولوجية والتربوية،ويضاف إليها المبررات الاجتماعية وكذا الاقتصادية والإبستيمولوجية.

إنطلاقا من أسمى مبررات التعلم الذاتي جاءت من ديننا الحنيف،فقد جاء الإسلام مؤكدا منذ البداية على أهمية التعلم والتعليم للمسلمين كافة ذكورا كانوا أم إناثا. وقد حرص على تشجيع المتعلم على التعلم، وفي ذلك يروي **أبو الدرداء رضي الله عنه،عن الرسول صلى الله عليه وسلم** أنّه قال:**"مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فيه علْماً أَسْلَكَ اللهُ به طَرِيقاً إِلَى اَلْجَنَّة" - رواه الترميذي-**

***المبررات الفكرية:**تتمحور حول فكرة أنّ كل فرد يجب أن يستمر في التعلم من أجل البقاء،زمن أجل تنمية الاستقلالية في التفكير، في ظل الحياة المعاصرة والمتغيرة باستمرار **(طارق عبد المنعم عبد الفتاح حجازي،2005،ص63)** خصوصا إذا امتلكت الرغبة

الداخلية الموجهة نحو الاستقلالية في التفكير والعمل للوصول إلى المعرفة بنفسه لتحقيق ذاته،وحاجاته الابداعية،ومنه فإنّ التعلم الذاتي،وضع كأساس لتنمية التوجه الفكري الذاتي الذي يشجع على الإبداع لبلوغ ما هو أفضل لشخصية الفرد **(محمد محمود الحيلة،2002،ص ص271،272)**

***المبررات السيكولوجية التربوية:** تنطلق هذه المبررات من مبدأ التحفيز،في إشباع لمختلف حاجات الفرد الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية،كما تستجيب لمبدأ الفروق الفردية،التي تحمل في مدلولها تباين الأفراد،سواء في القدرات والميول والإهتمامات والاتجاهات وحتى في الفرد نفسه.**(عبد اللطيف حسين فرج،مرجع سابق،ص86)**

فمثلا نجد في كتاب الله تعالى آيات تقر بمبدأ الفروق الفردية فيقول **الله** تعالى:**"لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاَّ وُسْعَهَا" (سورة البقرة،قرآن كريم،285)** إذ أنزل الله تعالى شرائعه وفرضها على عباده من مبدأ تفاوت البشر،إذ لا يستطيعوا آداء العبادات بدرجة واحدة. ومن هنا فإنّ المتغيرات المعرفية لا تظهر كل يوم أصبحت المناهج الدراسية بكل ما يتاح لها من إمكانيات عاجزة عن تعليم أبنائها.ومنه اهتمام المناهج التعليمية في تأسيس لإستراتيجية، تهدف إلى استمرار التعلم طالما بقي الفرد ممارسا للحياة. **(أحمد حسين اللقاني،فارعة حسين محمد،2001،ص99)**

***المبررات الاجتماعية:**أصبح التعليم في المجتمعات الانسانية له الدور الرئيسي في تكوين الأفراد،استجابة للطلب المتزايد على التعليم والتمدرس،لمواجهة التحديات التي فرضتها متغيرات العصر،وكذا نمو الوعي الأسري والثقافي.ومنه فالتعليم الجامعي مطالب بأنّه يكون مرنا،ومفتوحا وجماهيريا يدخله الفرد متى يشاء،وباعتبار أنّ الجامعة تمثل النواة والمرتكز الحقيقي لتشكيل فلسفة التربية المستمرة التي تسعى إلى تحسين نوعية الحياة في المجتمع.**(عبد اللطيف حسين فرج،2005،ص83)**

***المبررات الاقتصادية:**العديد من الدول النامية تعاني من قصور في المواد المادية لمواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية،خصوصا ما يتعلق بالخدمات التعليمية، إذ أنّ ضرورة التنمية

سواء في مجال الصناعة أو الزراعة،تحتاج إلى إعداد كوادر مهنية مدربة، لها القابلية للتكيف مع التغيرات السريعة من خلال تطوير قدراتها المهنية،حتى وأثناء ممارستهم المهنية،بما يتماشى مع تحقيق الزيادة والانتاجية.**(ماجدة البد عبد الرحمن،2000،ص54)**

***المبررات الابستيمولوجية:**فهذا النظام يتأسس من مجموعة من المسلمات،التي توصلت إليها البحوث والتجارب في العلوم التربوية،ومن بين هذه المسلمات:المسلمة الأولى المتمحورة حول نزوع الإنسان إلى الحرية وممارستها بالقدر الذي يتاح له في كل نشاطاته وسلوكياته،أما المسلمة الثانية فتتمحور حول سمة الاختلاف والتنوع كظاهرة ثابتة في معظم التصورات الفلسفية ونتائج البحوث التربوية والعلمية،في حين تمثل المسلمة الثالثة الفروق كظاهرة طبيعية لا بد من احترامها،إذ أنّ معظم الدراسات المتعلقة بالذكاء واستجابات الأفراد،تؤكد أنّ التلاميذ يتمايزون في درجات ذكائهم واستجاباتهم في كل المواقف التربوية،أما المسلمة الأخيرة فهي متعلقة بتنوع مصادر المعرفة،إذ لم تعد المعرفة في ضوء النظريات العلمية التربوية ثابتة وذات مصدر واحد.**(العربي فرحاتي،2001،ص20)**

4-أهداف التعلم الذاتي:

الهدف النهائي للتعليم الرسمي هو مساعدة المتعلم على تعلم كيف يتعلم ويصبح في النهاية غير معتمد كليا على المدارس والمدرسين،فأغلب الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد بأن أصحاب فلسفة التعلم الذاتي،يعتبرون أنّ التعلم يبدأ بمساعدة المتعلم في تنمية قدراته الذاتية تنمي صحيحة، وهو بذلك يمثل الحتمية الأساسية للتعلم في البيئة الإجتماعية،وهو أساس لنجاح التعلم طيلة حياته،خصوصا عندما ينطلق من شخصيته.**(هادي أحمد الفرجاني،موسى عبد الكريم أبوسل،2006،ص201)**

وعموما يمكن تحديد أهداف التعلم الذاتي في مجموعة من النقاط نوجزها فيما يلي:

-تلبية حاجات المتعلمين في حرية اتخاذ القرار،واختيار الطريقة التي يتعلمون بها ،وحب الاعتماد على النفس والعمل المستقل.

-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من جهة وحتى في ذات المتعلم من جهة أخرى.

-صياغة النواتج التعليمية المرغوبة في شكل أهداف سلوكية تظهر من خلال أنماط السلوك سواء في المجال المعرفي والانفعالي،والنفس حركي.

-التوظيف الفعال لمصادر التعلم،لأنّ المتعلم يستخدم هذه المصادر بنفسه،وعند الظرورة.

-تحسين مفهوم الذات لكل متعلم،نتيجة لتوفر مجموعة من البدائل،والأنشطة التعليمية الملائمة له.

-تنمية الدافعية الذاتية للمتعلم نحو التعلم،وكذلك وجهة الضبط الداخلي لديه.

-تدعيم فكرة التعليم المستمر والسعي نحو تأكيده.**(عادل صرايا،2007،ص ص37،38)**

5-استراتيجيات التعلم الذاتي:

لا يعد التعلم الذاتي أحد الأساليب التربوية ،التي تعد جذورها إلى التربية القديمة وإنّما لا يزال متداول إلى يومنا هذا،منطلقا من فكرة "التربية المستمرة ومهارة العلم وكيفية التعلم" وهو بذلك جعل من المعلم مرشد وموجه للتلميذ،ومن المتعلم محور العملية التعليمية،وقد ارتكز هذا النوع من التعلم على مجموعة من الاستراتيجيات التي تعددت وتباينت في تصنيفاتها،باختلاف منطلقات المفكرين التربويين،وفيما يلي سنورد أهمها: **(عبد الحفيظ محمد سلامة،2006،ص420)**

-النموذج الثلاثي للتعلم المنظم ذاتيا لزيمريمان Zimmeriman

وهو من أهم النماذج التي ظهرت لتفسر بنية التعلم المنظم ذاتيا والذي تم بناءه في ضوء نظرية التعلم المعرفي الإجتماعي **"لباندورا"** ويمكن لنا تصنيف استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا في ضوء هذا النموذج إلى:

-استراتيجية تهدف إلى تحسين الوظائف الذاتية،وهي تخطيط ووضع الأهداف وتنظيم وتحويل المعلومات.

-استراتيجية تهدف إلى تحسين السلوك الأكاديمية،وذلك من خلال الانساني ومكافأة الذات.

-استراتيجية تهدف إلى تحسين بيئة التعلم،وذلك من خلال الترتيب البيئي،البحث عن المعلومات،طلب العون،مراجعة السجلات.

-النموذج المعرفي للأهداف والتنظيم الذاتي لبنتريش Printrich وزملاءه:

فهذا النموذج يتضمن ثلاث فئات مختلفة من حيث الاستراتيجيات،وهي كما يلي:

- **الاستراتيجية المعرفية:**التي يستخدمها الطلاب في التعلم والتذكر والفهم وتتمثل في التسميع والتفصيل والتنظيم والتحويل والتفكير الناقد.
- **استراتيجية ما وراء المعرفية:**والمتمثلة في التخطيط والمراقبة.
- **استراتيجية إدارة المصادر:**وتتضمن قدرة الطالب على إدارة وضبط الجهد أثناء المهام،وكذلك القدرة على المثابرة في مواجهة المهام الصعبة،ومواجهة ما يشتت الأداء.**(ربيع عبده أحمد رشوان،2006،ص ص18،20)**

أما كلازمير H.Kiasumeir:فيحدد نمطين لتفريد التعلم هما:

-النمط الأول:وفيه يتم تصميم البرنامج التعليمي،بحيث يوفر بيئة تربوية تتيح للفرد أن يتعلم بالسرعة التي تناسبه،وبالطريقة والنتائج وكذا التتابع،وكما يترك له حرية التقدم وفق سرعته الخاصة.

-النمط الثاني:وفيه يتوفر للمتعلم بدائل اختيارات متنوعة من المواد الدراسية والوسائل التعليمية،والأنشطة المتباينة،على أساس أنّ بعضها قد يكون أكثر ملائمة لبعض المتعلمين من غيرهم.**(صلاح الدين عرفة محمود،2005،ص46)**

إلى جانب التصنيفات السابقة الذكر فإنّ الأدبيات التربوية،وخصوصا التكنولوجية منها،صنفت استراتيجيات التعلم الذاتي إلى نوعين:تقليدية ومعاصرة ولكل طريقة مجموعة من الملامح والخصائص المتميزة عن غيرها،إلاّ أنّها تشترك في المبادئ الأساسية لهذا النوع.

- **استراتيجية التعلم الذاتي التقليدية:**التعلم الذاتي،يتضمن مجموعة من الإجراءات،التي من خلالها يتم إدارة العملية التعليمية،لتتناسب مع الطلاب والإمكانيات المتاحة لهم،ومن بين أهم الاستراتيجيات التقليدية للتعلم الذاتي نجد: التعليم المبرمج،أسلوب الموديلات إلى جانب الحقائب التعليمية يضاف إليها استراتيجية التعلم للتمكن عند **بلوم.**

1-التعلم الذاتي المبرمج:بداية الاهتمام بالتعلم المبرمج من آلة **برسي1920** التي وظفت

في قياس مدى تحصيل الدارسين وفي نفس الوقت تسعى إلى جعل المتعلم في نشاط مستمر إذن فهو يتم من دون مساعدة من المعلم،ويقوم المتعلم باكتساب قدرة من المعارف والمهارات والاتجاهات،والتي يحددها البرنامج الذي بين يديه،وذلك من خلال وسائط وبرامج مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع أو جزء من مادة كما أنّ البرامج تتيح الفرصة لكل متعلم أن يسير في دراسته وفقا لسرعته هو، مع توفير التغذية الراجعة المناسبة والتعزيز المناسب لزيادة الدافعية.

(كمال عبد الحميد زيتون،2000،ص104)

2-موديلات التعليم:هي وحدة تعليمية صغيرة متكاملة ومترابطة،تمتاز بالمرونة والتنوع في الأنشطة التعليمية،لتتيح للمتعلم التقدم في دراسته وفق قدراته واستعداداته،لتحقيق أهداف تعليمية محددة،وعادة ما يتم تحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم،لاجتياز اختبارات متعددة،فبعد انجاز وتعلم الوحدة التعليمية يجتاز المتعلم الاختيار التقويمي،ليتم تحديد درجة استعداده للانتقال إلى الوحدة التالية،وعادة ما يختص دور المعلم على المساعدة،عندما يطلب المتعلم منه تفسير وتوضيح عنصر ما في الوحدة التعليمية.

(غباين عمرمحمود،2001،ص66)

3-الحقائب التعليمية:وتعد أحد الأساليب الشائعة في تفريد التعليم وهي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية حيث أنّها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية،لتحقيق التعلم الذاتي،وقد عرفها **غباين عمر محمود (2001)** بأنّها: "نظام

تعليمي،يشمل على مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة،ذات أهداف متعددة ومحددة،وكما أنّ المتعلم يستطيع التفاعل معها معتمدا على نفسه وبحسب سرعته الخاصة،وأحيانا بتوجيه من المعلم". **(نادر سعيد شمى، سامح سعيد اسماعيل ،2007 ،ص202)**

4-استراتيجية التعلم للتمكن: ويقصد بها تزويد المتعلمين بوحدات تعليمية،ذات تنظيم جيد ولها أهداف محددة مسبقا،إذ لا يسمح بالانتقال إلى الوحدة التعليمية التالية،إلاّ بعد أن يصل إلى مستوى التمكن المطلوب،وكما يرى البعض،أنّ هذا المفهوم يعني مجموعة من الاجراءات والخطوات التعليمية المنظمة والمحددة،التي تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف بمستوى اتقان **(80%)** انطلاقا من فكرة أنّ معظم الطلاب يمكنهم اتقان ما يقدم إليهم،إذا توفرت لديهم الظروف المناسبة. **(نادر سعيد شمى، سامح سعيد اسماعيل، مرجع سابق، ص202)**

- **استراتيجية التعلم الذاتي المعاصر:**لضمان نوعية جديدة في طرق التعلم الذاتي،وللتماشي مع المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بتفريد المواقف التعليمية،لتتناسب مع شخصيات المتعلمين وظروفهم المتجددة لا بد من بناء استراتيجيات تعليمية في ضوء احتياجات الطلاب وقدراتهم وإمكانياتهم النفسية والعقلية.وفي ظل التأثير التكنولوجي على وجه الخصوص،والذي يسعى إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأنظمة التعليمية.ومن أهم هذه الاستراتيجيات نجد التربية المواجهة للفرد (التعلم الذاتي المصغر) وكذا التعليم الشخصي (خطة كيلر). وكذا التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب وفي الأخير التعلم باستخدام الأنترنت **(حسن شحاتة،مرجع سابق،ص16)**

1-التربية الموجهة للفرد:وقد ظهرت في مركز البحوث بجامعة **"ويسكونس"** على يد عالم النفس الأمريكي **"كلوزمير Klausmeir"** هي عبارة عن برامج توفر بيئة تربوية من شأنها مساعدة الفرد على التعلم بسرعة مناسبة ووفقا لإمكانياته وخصائصه الذاتية.إذ يتم تطويع الموقف التعليمي،من خلال توفير أنشطة وخبرات تعليمية،تتلاءم مع خصائص كل

متعلم على حدى مع الأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل التي تدخل في الموقف التعليمي: كالأنشطة التعليمية،وعدد الطلاب،والبيئة التعليمية وكذا الأدوات المتاحة ودور المعلم في عملية التعليم.**(صلاح الدين عرفة محمود،2005،ص48)**

2-التعلم الشخصي:أو ما يعرف بخطة **"كيلر"** التي ظهرت عام **(1963)** على يد عالم النفس **فريد كيلر fred Kiler**، فهي تسمح للمتعلم بأن يتحرك في تعلمه بمعدله الخاص إلى أن يصل إلى مستوى الاتقان في تحقيق أهداف المقرر الأساسية،ومنه فقد اشتق اسم النظام التعليمي الشخصي من خاصية نظامية،وهي أن كل متعلم يعامل كفرد بواسطة شخص آخر،في مواقف تسمح بالتقابل وجها لوجه.**(عادل سريا،مرجع سابق،ص109)**

3-التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب:يعد الحاسوب أهم نظام طور في مجال التعلم الذاتي،ويعتمد على برامج تدريسية مخصصة،بهدف تعلم كل متعلم حسب قدرته وسعة تعليمية،ليصل ألى الأهداف المحددة مسبقا.يعتمد بصورة أوّلية على الممارسة والتدريب والتفرد وحل المشكلات والألعاب التعليمية إلى جانب أنشطة المحاكاة المقدمة للمتعلم،من خلال عرض المادة التعليمية بشكل مبرمج تسمح للمتعلم بالتفاعل مع البرنامج التعليمي ،وكذا القدرة على التحكم في نوعية المادة التعليمية،وكمية وسرعة العرض،بمعنى التحكم في عملية التعلم والتفاعل المشترك بينه وبين الجهاز.**(هناء عباس حسن،2002،ص141)**

4-التعلم الذاتي باستخدام الأنترنت:العصر الحالي يوصف بعصر المعلومات،وتكنولوجيا الاتصالات،وكما أنّ الأنترنت تعد أداة هامة في عملية التحول إلى هذا العصر،وأحد ملامحه الأساسية.كما تمثل أكثر مصادر التعلم الذاتي تطورا وأهمية،بسبب انتشارها بصورة سريعة،في جميع دول العالم،إلى جانب كبر حجم وتنوع المعلومات والمعارف التي تقدمها،فتتيح للمتعلم للوصول إلى مصادر كثيرة من أجل الحصول على المعلومات.فبيئة التعلم عبر شبكة الأنترنت،تختلف عن بيئة التعلم التقليدية في الفصل، فهي تعد من البيئات الأساسية في توليد التعلم الذاتي،والتي جعلت أنشطة التعلم تتمحور بشكل أكبر حول المتعلم،وزادت من استقلاليته.إذ يؤكد الباحثين على أنّ: العديد من الخصائص النفسية ترتبط مع النجاح في التعلم المعتمد على الأنترنت،مثل المهارات العالية في التعلم الذاتي،والتحكم

ومهارات الثقة بالذات.**(عماد عبد الرحيم الزغلول،شاكر عقلة المحاميد،مرجع سابق،ص230)**

6-الأسس النفسية للتعلم الذاتي:

إنّ التعلم عملية تقوم على الممارسة،والنشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم والخبرة التي يقوم بها المتعلم لنفسه،"لتصبح جزءا من شخصيته،موجهة لسلوكه"،وهذا بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية التي تمثل مجموعة من المبادئ،والاستراتيجيات،والنماذج النفسية،والتي تشكل القاعدة الأساسية للتعلم الذاتي،بشكل خاص،وامتداد لعملية التعلم بشكل عام.والأهم من هذا فإنها تندمج عضويا،ووظيفيا مع الفرد،لتؤلف محركات،وضوابط لسلوكه،تمكّنه من أن يعلم نفسه بنفسه،وفيما يلي أهم هذه الأسس:

6-1-الدافعية:وهي مصطلح عام يستعمل للدلالة على العلاقة الديناميكية بين الكائن الحي وبيئته،وقد عرفها **بجز Beggs (1994)** بأنها نشاط ذاتي ودرجة من الصبر،تكون معينة للسلوك،وموجهة للهدف أما **سلافن slavian (1997)** فقد صنّفها إلى نوعين،دوافع ذاتية،وهي استجابة للحاجات الداخلية للمتعلم،مثل الفضول المعرفي،والشعور بالكفاءة والنمو،أما الدوافع الخارجية،فإنّ مصدرها خارجي،كالحصول على جائزة عند انجاز عمل أو تعزيز لفظي من المعلم. **(منذر الضامن،2006،ص144)** فالدافعية هي هدف تربوي في حد ذاتها،إلى جانب أنّها وسيلة يمكن انجاز أهداف تعليمية،كونها المحرك الأساسي للكامن الداخلي عند المتعلم،خصوصا أثناء التعلم الذاتي لديه،ذلك من خلال علاقتها بميول المتعلم،وكذا توجيه انتباههم إلى بعض النشاطات دون الأخرى،وفي هذه الحالة فإنّ المتعلمين يعتمدون على أنفسهم بدلا من الأساتذة أو الآخرين،إذ أنّ التعلم الذاتي تعلم لا ينتهي بانتهاء مهمة جديدة أو مرحلة تعليمية معينة.وكما أنّ المتعلم في حقيقته،قد يحتاج إلى حب التعلم والرغبة فيه أكثر من شيء آخر،والدافعية أيضا بما تتضمن من انفعالات الحب والرغبة والحيوية،هي التي تولد النشاط والطاقة الازمة لعملية التعلم،بل هي مصدر هذا التعلم وسر استمراره،ومن هنا نلمس العلاقة بين الدافعية والتعلم الذاتي.

وكما يجدر الذكر أيضا،أنّ هناك دوافع لها صلة بالتعلم الذاتي مثل الدافع للإنجاز والذي يلعب دور أساسي في هذا النوع من التعلم،الذي يتم من خلاله تحديد الأهداف التعليمية للمتعلم،وفي ضوء معايير التفوق والامتياز التي تؤكد على الاستطاعة العالية في المواظبة والمثابرة لمواجهة التحديات،وكذا إيجاد الحلول للمشكلات المطروحة والسعي إلى تحقيق مستوى عال من الإتقان.**(أمل الأحمد،مرجع سابق،ص ص17،18)**

2-6-مستوى الطموح:هو مدى قدرة الفرد على وضع وتخطيط أهدافه في جوانب حياته المختلفة ومحاولة الوصول إلى تحقيق تلك الأهداف،متخطيا كل الصعوبات وذلك بما يتفق والتكوين النفسي للفرد،ومن هنا فإنّ الحديث عن تحقيق النجاح وتجنب الفشل يقودنا إلى الحديث على مستوى الطموح وعلاقاته بالتعلم الذاتي.

لذا يعتبر الطموح أساس نفسي هام،يعزز فيهم الطالب للسلوك المنجز ويساعده على اختيار أهداف تتناسب مع قدراته،وإمكانياته الشخصية وبذلك نستدل على تحمل المسؤولية للتعلم الذاتي والنجاح فيه،ومصطلح مستوى الطموح،ظهر لأوّل مرة في دراسة **"ديمبو Dembo"** عن النجاح،الفشل،التعويض والصراع.أما مستوى الطموح فقد اعتبره **كاميليا عبد الفتاح (1990)** بأنّه "سمة ثابتة ثبات نسبي،يختلف بين الأفراد،في الوصول إلى مستوى معين ينسجم،والتكوين النفسي للأفراد وكذا حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها" **(كاميليا عبد الفتاح،ص ص09،13)**

7-مآخذ التعلم الذاتي:بالرغم من أنّ التعلم الذاتي هو عملية فردية،يقوم بها المتعلم بنفسه،وهو في الأصل يمكن أن نعممه على كل مواقف التعلم،غير أنّه في المقابل عليه بعض المآخذ نذكر منها ما يلي:

-قلة التفاعل بين المعلم والمتعلم،وبين المتعلمين أنفسهم،خصوصا عند استخدام الوسائط التكنولوجية المبرمجة.

-التعلم الذاتي محدد بخطوات،يسير في مسار محدد،فإنه يبعث على الملل ولا يثير اهتمام الطلبة.

-يحتاج إعداد البرنامج الواحد للتعلم الذاتي جهدا بشريا،ووقتا ومالا،أكثر بكثير من التعليم التقليدي.

-من المحتمل أن تكون هناك مماطلة،أو تأخر في إكمال التعلم من جانب بعض التلاميذ.

-لا تناسب مع ضعاف القراءة وكذا المتأخرين دراسيا أو بطيء التعلم لحاجاتهم إلى المعاونة من قبل المعلم،والتدخل المتكرر منه أو من زملائهم.

-قد لا يتناسب مع بعض المواد الدراسية مثل تعلم الألعاب الرياضية الجماعية،وكذا تعلم الدراما.**(عادل سريا،مرجع سابق،ص39)**

8-نظريات التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي لا يستند إلى نظرية نفسية واحدة،وإنّما يقوم على جملة من الاتجاهات والمبادئ لأطر نظرية،طالبت بتنويع أساليب التعلم،لتحقيق مبدأ الفروق الفردية،والتأكيد على أهمية المعرفة الذاتية،وحث الطلاب على التعلم كل في حدود قدراته،وفيما يلي أهم النظريات النفسية،التي ساهمت أفكارها ومبادئها في بلورة التعلم الذاتي:

8-1-الاتجاه السلوكي: تعد نظرية **ثورندايك Throndike** من أوائل النظريات النفسية في التعلم،التي نادت بأهمية النشاط الذاتي في التعلم،وذلك من خلال مجموعة من المبادئ والمفاهيم النفسية والتربوية منها:الثواب،التعزيز،التغذية الراجعة،إلى جانب أهمية التعرف على استعدادات المتعلمين،واحتياجاته قبل التعلم وأثنائه،مع التأكيد على التوجيه والإرشاد أثناء التعلم،وعموما فإنّ النظريات السلوكية،تستند في مجملها على مسلمات منها:

-السلوك الإنساني خاضع للمتغيرات ومؤثرات داخلية متصلة بالفرد،ومؤثرات داخلية متصلة بالفرد،ومؤثرات خارجية متصلة بالبيئة.

-السلوك الإنساني ظاهرة قابلة للملاحظة والقياس والتقويم وفق معايير محددة.

-السلوك الظاهر سواء لدى الفرد في حد ذاته،أو الأفراد ليس من الضروري أنّه ناتج عن عوامل مشتركة إذ أنّ الاستجابات تختلف بين الأفراد وحتى لدى الفرد تحت ظروف معينة ومتباينة.**(ندى عبد الرحيم محامد،2005،ص ص38،40)**

-هذه المبادئ جعلت من التعلم الذاتي يجسد في أساليب عدّة،جاء بها الاتجاه السلوكي منها:التعليم المبرمج،وخطة **"كلير"** المشهورة **"بنظام التعليم المشخص"**.التي تعني في مدلولها أنّ الطلاب يمكنهم تحقيق مستوى من التمكن في الأداء،وذلك من خلال التحكم في شروط تعلمهم بصورة كافية.**(بول أشيون ترجمة أحمد العربي،2007،ص ص44،45)**

وقد استطاع **"بريسيPresy"**تطوير آلة للمتعلم ،تقوم على تطبيق قوانين السلوك للنظريات السلوكية،وقد صممت لاختيار مدى تفهم المتعلمين للمادة الدراسية،وأصبحت أداة تعلم ذلتية ومبرمجة.**(يعقوب حسين نشوان،1993،ص27)** والجدير بالذكر أنّ التعلم الذاتي يسمد بعض مبادئه،من أفكار **سكينر Skiner**،الذي يؤكد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين،من خلال التحكم بالبيئة التعليمية والإعداد الجيد للمادة التعليمية وبالتالي تعلم المهارات الصعبة بعد تجزئتها إلى وحدات صغيرة –موديلات- وكل وحدة يتم تعلمها في وقت معين،مصحوبة بقدر من التعزيز الفوري بعد كل انجاز يتم تحقيقه.
(عادل سريا،2007،ص52)

2-8-الاتجاه المعرفي: على الرغم من أنّ نظريات التعلم المعرفية تشترك في العديد من الافتراضات المفسرة للتعلم،مثل العقلانية والكلية والفطرية،إلاّ أنّها في الوقت ذاته تختلف نوعا ما، **"**في تفسيرها للآلية التي يتم بها التعلم**"(عماد الزغول،2007،ص207)**

-عموما فإنّ هذا الاتجاه،يرى أنّ التعلم الحاصل عن طريق الاستكشاف الموجه ذاتيا،يعد تعلما له معناه الحقيقي،ذلك لأنّه يشجع على تعلم المفاهيم المعرفية ذاتيا،يعد تعلما له معناه الحقيقي،ذلك لأنّه يشجع على تعلم المفاهيم المعرفية،ومواجهة المشكلات بصورة ذاتية،ومن بين رواد هذا الاتجاه نجد كل من **"بياجيه Piaget"** و **"برونرJ.Bruner"** اللذان إنطلقا من فكرة أنّ المتعلم هو فرد فعّال ونشط أثناء العملية التعليمية،والتي تستند على معالجة

المعلومات بصورة تدريجية،حسب مقتضيات الموقف التعليمي والمستوى المعرفي للمتعلمين.**(أمل الأحمد،2002،ص ص88،89)**

ذهب **"بياجيه"** إلى إتاحة الفرصة لكل متعلم لأن يتعلم بمفرده،انطلاقا من أنّ "كل فرد بحاجة إلى فرص ليتعلم فيها،أكثر مما هو في حاجة إلى تعليم تلقيني"**(عبد اللطيف حسن فرج،مرجع سابق،ص234)**

إذ أنّ جوهرة التعلم يتضمن "زيادة للوعي والمسؤولية لدى الفرد،في تكوين بناءه المعرفي،بصورة ذاتية تسمح بإعادة انتاج أنماط فكرية جديدة.
(عماد الزغول،2007،ص234)

3-8-الاتجاه الإنساني:لقد جاء هذا الاتجاه ليدعم فكرة التعلم الذاتي، وضرورة تمركز المتعلم في العملية التعليمية نلمس،وذلك في مبادئه التي يستند عليها مثل:حرية المتعلم في تقرير ما يريد تعلمه،وأنّ المتعلم هو فرد يتعلم كيف يتعلم،وكيف يتوافق مع متغيرات بيئته،إلى جانب أنّ التعلم يعتمد على إتاحة الفرصة للفرد ليكشف خصائصه المتميزة في تحقيق ذاته،إذن أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم**"كارل روجرز"** يعتبرون أنّ التعلم الجيّد،هو الذي يستند على الرغبات والاستعدادات والميول هو الأفضل،ذلك لأنّه يعتمد على ذاتية الفرد المتعلم،ومن هنا فإنّ هدف التربية هو تكوين شخصية الفرد المتكاملة.
(عبد اللطيف حسن فرج،مرجع سابق،ص280) وهو ما أكّده **"جود مان Good men"**،إذ يرى أنّه من الصعب تعلم شيء إلاّ إذا كان هذا الشيء يرضي حاجة ورغبة المتعلم،وكما ذهب **"ماسلوMaslow"**إلى أنّ العمل الجاد لمساعدة وتنمية الأفراد لأنفسهم وذواتهم، هي الوظيفة الأساسية للتربية،وهو ما أكّده **"فردنر Fardener"**إذ أنّ الهدف من التربية والعملية التربوية هو تدريب الفرد على متابعة تعليمه،بحيث ينتقل إليه عبئ متابعة تعلمه،وكما أنّ وظيفة المدرسة هي تعليم الفرد كيف يتعلم من خلال التعليم الفردي،وهو الأساس في تغير وإصلاح التعليم.**(محمد جاسم محمد،2004،ص106)**

خلاصة:

إنّ التعلم الذاتي بشكله الأولي قديم قدم الإنسان،إذن كان السبيل الأمثل لمواجهة مختلف الصعوبات والعراقيل،ومن خلال قدرة لفرد على التعبير وقابليته للتغيير،واستثمار ما لديه من طاقات ليواكب التغيرات الشاملة والعميقة التي طرأت على مستوى المجتمع ومؤسساته، فغدا التعلم الذاتي أحد أهم الاستراتيجيات الرئيسية الرامية إلى تطوير الأنظمة التربوية وتحديثها في مواجهة لتدفق المعلوماتي،كان لا بد من حيث المتعلم وتعليمه كيفية تعليم نفسه بنفسه،انطلاقا من الأسس النفسية للتعلم لديه والتي تمثل القوة الدافعة والمحفزة لعملية التعلم الذاتي لدية،وهذه الأسس بدورها عناصر متفاعلة فيما بينها،لتشكل البناء الكل وقاعدة المؤسسة لهذا النوع من التعليم ومهما كانت المعالجات الفردية لأي منها ومحاولتنا لتقسيمها،إلاّ لغرض الدراسة.

الفصل الرابع

التعلم الذاتي

تمهيد

1-تعريف التعلم الذاتي

2-خصائص التعلم الذاتي

3-أهمية التعلم الذاتي

4-أهداف التعلم الذاتي

5-استراتيجيات التعلم الذاتي

6-الأسس النفسية للتعلم الذاتي

7-مآخذ التعلم الذاتي

8-نظريات التعلم الذاتي

خلاصة

الجانب التطبيقي

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي جانب من جوانب البحوث العلمية إذ لا يمكن الاستغناء عنه حيث يتمكن الباحث من خلاله الاجابة على التساؤلات وذلك بالاعتماد على الطريقة التطبيقية، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى التذكير بفرضيات البحث،الدراسة الاستطلاعية،والدراسة الاساسية،التي من خلالها التطرق إلى المنهج المستعمل،والعينة.

1-التذكير بفرضيات البحث:

***الفرضية العامة:**

توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي

***الفرضيات الجزئية:**

توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح وفقا لعامل الجنس

توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية وفقا لعامل الجنس

2-الدراسة الاستطلاعية:

2-1-أهدافها: يمكن الاشارة إلى أنّ أهداف الدراسة الاستطلاعية كالآتي:

-التعرف على صعوبات الميدان

-بناء مقياس اتجاهات الاساتذة حول استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

-حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

2-2-إجراءاتها: اعتمدنا على مجموعة من الأسئلة المفتوحة،من خلالها استطلعنا بعض الاتجاهات للأساتذة من مختلف التخصصات،نحو استخدام التلاميذ للانترنت لتحقيق دافعيتهم،ومستوى طموحاتهم.كما قمنا بالاطلاع على مجموعة من المقاييس النفسية منها:مقاييس فعالية الذات إعداد العدل **(2001)**.ومقياس مستوى الطموح اعداد معوض وعبد العظيم **(2005) (غالب بن محمد علي المشيخي،2009،ص ص 249،253)** والتي اعتمدنا من خلالها في صياغة بنود الاستبيان.

2-3-حدودها:تمت الدراسة الاستطلاعية يومي **(14-15 ماي 2015)** حيث أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية في متوسطة **بعبوش سعيد** بتيزي وزو،وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من **(20)** أستاذا وأستاذة،من بينهم **(10)** إناث و **(10)** ذكور من التخصصات التالية:فزياء،علوم،لغة عربية،لغة فرنسية،تربية اسلامية.

وتم تطبيق استبيان اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي،بصورة فردية خارج الفصل الدراسي،إذ تم توزيع الاستبيان على الاساتذة،الذين تم اختيارهم بصورة عرضية قصدية،كما تم جمعها بصورة آنية،لضمان عدم ضياعها،مع اتاحة الوقت الكافي للإجابة عنها.

2-4-نتائجها: بعد أن قمنا بالدراسة الاستطلاعية ثم حساب الخصائص السيكومترية للأداة على النحو التالي:

أ-الصدق:وهو الأكثر أهمية ،فقد تكون أداة المقياس ثابتة،ولكنّها غير صادقة،إذ يعتبر المقياس صادقا،إذا كان يقيس ما وضع لقياسه،وكما أنّ هناك عدّة أنواع من الصدق،وقد تم حساب الصدق على الشكل التالي:

***صدق المحكمين:**بعد عرض الاستبيان على **5** محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة **تامدة بتيزي وزو** تم تطبيق معادلة **كوبر COOPER** على النحو التالي:

$$\text{صدق المحكمين} \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{العدد الكلي}} * 100$$

ومن ثم قمنا بتعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل على مستوى الصياغة بحسب رأي المحكمين،كانت معظم إجاباتهم موافقة على بنود الاستبيان من حيث عدد العبارات أو من حيث تكافئ أبعاد الاستبيان،انطلاقا من ذلك،عدّلت الطالبتين في بعض عبارات الاستبيان،من حيث الصياغة كما يلي:

جدول رقم (3) يوضح أهم التعديلات عن البنود

الرقم	العبارة الأصلية	العبارة المعدّلة
1	لا أثق من المعلومات التي يتحصل عليها التلميذ من الشبكة.	المعلومات التي يحصل عليها التلميذ من الشبكة غير دقيقة.
2	أجد أنّ استخدام التلميذ للانترنت يطمحه لتحقيق أهدافه العلمية.	استخدام التلميذ للأنترنت يجعله يطمح لتحقيق أهدافه العلمية.

***حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ:** وذلك من خلال البرنامج الاحصائي للعلوم الانسانية **(spss8).**وقد بلغت قيمته بـ **(0,56)** وهذا ما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان،وكذا ثباته بثبات بنوده.

من خلال ما سبق يتبين لنا أنّ استبيان اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي،يمتاز بالصدق والثبات وهذا ما يسمح لنا بتعميم تطبيقه على العينة ككل في الدراسة الاساسية.

4-الدراسة الأساسية:

4-1-حدود الدراسة:تعرف الدراسة بحدودها والمتمثلة فيما يلي:

***الحدود الزمانية:**قد تمت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من **20إلى2015/06/26**

***الحدود المكانية:**أجريت الدراسة الاساسية بمتوسطة **بعبوش سعيد** بتيزي وزو، متوسطة **كريم رابح** بذراع الميزان،**المتوسطة الجديدة** ببني دوالة.

4-2-منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الموضوع وأهدافه،إذ تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي،ولذلك فإنّ المنهج المناسب استخدامه

في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي،الذي يعرّفه **"رابح تركي"(1984)** بأنّه: "المنهج الذي يقوم فيه الباحث بالبحث عن الأوصاف الدقيقة للأنشطة والأشخاص والعمليات،وهو منهج لا يقف عن حدود وصف الظاهرة موضوع البحث،لكنّه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل،يفسر،ويقارن،ويقيم، أمالا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عن تلك الظاهرة، ووظيفته تتمثل في وصف ما هو كائن وتفسير وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع" **(رابح تركي،1984،ص130)**

4-3-عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عرضية (قصدية)،وتكون باختيار الباحث لمجموعة من المفردات قصديا لاعتقاده بأنّها تساعد على تحقيق الغرض من البحث أحسن من غيرها،وعليه تشمل عينة هذه الدراسة على بعض أساتذة التعليم المتوسط.(نظرا لرفض بعض أفراد العينة من الإجابة على الاستمارة).**(فريد أبو زينة وآخرون،2005،ص22)**

4-4-أدوات جمع البيانات:

كما ذكرنا سابقا،اعتمدت هذه الدراسة على استبيان يقيس اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي،وهو من اعداد الطالبتين **(إعبادن كنزة** و **نكروف ظريفة)**، إذ يعرف الاستبيان بأنّه وسيلة من وسائل جمع البيانات،انتشرت في الكثير من البحوث النفسية والاجتماعية،ويأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يظم مجموعة من الاسئلة المكتوبة حول موضوع البحث والتي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية وكمية كيفية،من جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة عالية،ويقوم المجيب بالإجابة عليها،وغالبا ما تكون الإجابة على اختبار واحد من عدد الاختبارات.
(حسين عبد الحميد رشوان،2006،ص169)

والاستبيان الذي قمنا به موجه لأساتذة التعليم المتوسط حيث يتضمن الأبعاد التالية:

***بعد الدافعية:**يتكون من **16** بندا،وهو يشير إلى مجموعة من السلوكيات التي تعتبر عن حالة داخلية للفرد،تواد فيه الرغبة والإقبال على نشاطه الذاتي،والعمل على استمراريته،

وهي تمثل أحد الأسس النفسية التي تهدف إلى ضمان نجاح عملية التعلم الذاتي واستمراريتها.

***بعد مستوى الطموح:**يتكون من **16** بندا،ويشير إلى سمة نفسية لدى الفرد،تعبر عن تطلعه الايجابي في تحقيق أهدافه ونجاحاته وتطلعاته المستقبلية،بما يعزز لسلوكه المنجز، حسب قدراته الذاتية،بالتالي تحمل مسؤولية التعلم الذاتي والنجاح فيه.

-البنود التي تعبر عن الاتجاه الايجابي للاستبيان كانت كالآتي:

.32،30،28،26،25،23،19،18،16،14،13،12،11،10،9،8،6،5،3،2

-البنود التي تعبر عن الاتجاه السلبي للاستبيان،كانت كالآتي:

.31،29،27،24،22،21،20،17،15،7،4،1

لقد كان التطبيق بصورة فردية،إذ وزع الاستبيان على أفراد العينة بصورة فردية،خارج الفصل الدراسي،مع توضيح الهدف الاساسي للاستبيان،وجمع البيانات بصورة آنية،لضمان استرجاعها وعدم ضياعها مع اتاحة الوقت الكافي للإجابة على عبارات الاستبيان

4-5-طريقة التصحيح:

وضعت الدرجات في **(5)** بدائل للإجابة عن البنود، تتراوح من **(1-5)** في استبيان اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في

تحقيق التعلم الذاتي على النحو التالي:

موافق جدا5/موافق4/محايد3/غير موافق2/غير موافق بشدة1. وهذا عند العبارات الموجبة للاستبيان والتي قد أشرنا إليها فيما سبق.

أما في العبارات السالبة للاستبيان فإنّ طريقة التصحيح،تكون على النحو التالي:

موافق بشدة1/موافق2/محايد3/غير موافق4/غير موافق بشدة5.

6-4-الأساليب الاحصائية المستخدمة:

يعتبر الاحصاء وسيلة ضرورية في أي بحث علمي،إذ تساعد الباحث على تحليل ووصف للبيانات،بمزيد من الدّقة،فطبيعة الفرضية تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب الإحصائية التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضيات الدراسة،والدراسة الحالية تتطلب استخدام الأساليب الإحصائية التالية:والتي تم حسابها بالبرنامج الإحصائي للعلوم الانسانية والاجتماعية **SPSS8** وهي كما يلي:

1-حساب الاختبار الاحصائي **ت« T »** للفروق.

2-حساب قيمة **ف « F »** anova.

***التعرف بـ Statistical Package For Social Science (SPSS):**

هو اختصار للأحرف اللاتينية الأولى من اسم **"الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية"** وهي حزمة متكاملة من أجل معالجة البيانات الاحصائية وتحليلها،بعد أن يتم ترميزها وإدخالها،تستخدم الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في مجال البحوث الاجتماعية غير أنّ سهولة استخدامها وملائمتها لجميع التخصصات،نظرا لاحتوائها على عدد من العمليات الاحصائية التي بإمكانها القيام بها،والقدرة الفائقة للحزمة الاحصائية على المعالجة والتحليل جعل منها أداة مطلوبة عي العديد من التخصصات،سواء في العلوم الاجتماعية أو التطبيقية.

فالحزمة الاحصائية لها القدرة على قراءة البيانات،من معظم أنواع الملفات واستعمالها كقاعدة بيانات وتحليلها،وتقديم النتائج على هيئة تقارير احصائية أو أشكال بيانية أو بشكل توزيع اعتدالي أو احصاءا وصفيا بسيطا أو مركبا وتستطيع الحزمة جعل التحليل الاحصائي مناسبا للباحث المبتدئ والخبير على حد سواء.

***مراحل تحليل البيانات بالخطوات التالية:**

-ترميز البيانات

-ادخال البيانات لبرنامج الحزمة الاحصائية **(spss)**

-اختيار الاختبار المناسب أو الشكل البياني.

-تحديد البيانات المراد تحليلها.

إنّ الكثير من العمليات الحسابية و الاحصائية والتي تتطلب جهدا جبارا إن تم حسابها يدويا أو باستعمال حاسبات الكترونية،من أجل المساعدة في حساب المتوسطات الحسابية آو الانحرافات المعيارية أو التباين أو معاملات الارتباط،هذا عندما يكون حجم العينة صغيرا أما ان كان حجمها كبيرا فتصبح العملية صعبة جدا،لكن بفضل هذه الحزمة الاحصائية أصبحت كل العمليات الاحصائية سواء كان حجم العينة كبيرا أو صغيرا،يمكننا أن نقوم بجميع العمليات مرفقة بالجداول الخاصة بها والرسومات البيانية التابعة لها تسهيلا لعملية التحليل **(بلال محمد الزغبي،عباس الطلافحة،2000،ص216).**

خلاصة:

إنّ الاجراءات المنهجية للدراسة ضرورية لأي عمل بحثي،فهي تعتبر بمثابة الدليل الذي يرسم معالم البحث البارزة وفق اجراءات منهجية،تتميز بالصرامة المنهجية والتدرج في العمل للوصول إلى تحقيق أهداف البحث.

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-التذكير بفرضيات البحث

2-الدراسة الاستطلاعية

3-الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1-عرض النتائج حسب الاحصاءات الوصفية

1-1-عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين لمتغير الدافعية

1-2-عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين لمتغير مستوى الطموح

2-عرض النتائج حسب الاحصاءات الاستدلالية

2-1-عرض نتائج الفرضية الأولى

2-2- عرض نتائج الفرضية الثانية

3-تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

3-1-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة

3-2-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3-3-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

1-عرض النتائج بالإحصاءات الوصفية:

1-1-عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين لمتغير الدافعية:

جدول رقم(4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الدافعية للتعلم.

البيانات / المتغير	العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الدافعية	ذكور	57	50,23	6,37
	إناث	62	49,63	4,75

يوضح الجدول أعلاه عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تحقيق الدافعية رغم وجود قيمة طفيفة بينهما قدرها **(0,6)** لصالح الذكور حيث كان متوسط درجات الذكور يقدر بـ **(50,23)** وبانحراف معياري قدره **(6,37)**ومتوسط درجات الإناث بـ **(49,63)** وبانحراف معياري قدره **(4,75).**

1-2- عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين لمتغير مستوى الطموح:

جدول رقم(5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مستوى الطموح.

البيانات / المتغير	العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
مستوى الطموح	ذكور	57	50,95	4,70
	إناث	62	52,05	5,25

يوضح الجدول أعلاه عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تحقيق الدافعية رغم وجود قيمة طفيفة بينهما قدرها **(1,1-)**لصالح الإناث حيث كان متوسط درجات للإناث يقدر بـ **(50,95)** وبانحراف معياري قدره **(4,70)** ومتوسط درجات الذكوربـ **(52,05)** وبانحراف معياري قدره**(5,25).**

2-عرض النتائج حسب الاحصاءات الاستدلالية:

أسفرت نتائج اختبار **T test** للدلالة الاحصائية للفروق في درجات الدافعية حسب الجنس على النتائج التالية:

2-1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في اتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية.

جدول رقم (6) يوضح النتائج الخاصة للذكور والإناث في تحقيق الدافعية للتعلم.

	العينة	F anova	درجة الحرية DF	T المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة
البيانات	120	0,85	117	0,58	0,56	0,05

يوضح الجدول أعلاه،عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث،في اتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية.

حيث قمنا بحساب الفروق باستعمال اختبار **« anova »** الذي يرمز له بالرمز **"ف" أو « f » بـ (0,85)** ومستوى الدلالة المحسوبة بـ **(0,56)**وتبلغ قيمة **T**بـ **(0,58)** وبما أنّ قيمة الدلالة المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة **(0,05)** وهي درجة غير واضحة احصائيا وعليه فانّ الفرق لصالح الذكور لأنّم تحصلوا على أكبر قيمة من المتوسط الحسابي التي تقدر بـ **(50,23)** وبانحراف معياري قدره **(6,37)**، ومن المتوسط الحسابي للإناث قدره **(49,63)** وبانحراف معياري **(4,75)**

2-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في اتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح.

جدول رقم (7) يوضح النتائج الخاصة للذكور و الاناث في تحقيق مستوى الطموح.

	العينة	F Anova	درجة الحرية DF	T المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة
البيانات	119	0,24	117	-1,20	0,23	0,05

يوضح الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح.

حيث قمنا بحساب الفروق باستعمال اختبار **« anova »** الذي يرمز له بالرمز **"ف" أو « f »** تحصلنا على قيمة تقدر بـ **(0,24)**ومستوى الدلالة المحسوبة بـ**(0,23)** وتبلغ قيمة **T**بـ **(-1,20)** وبما أنّ قيمة الدلالة المحسوبة أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة **(0,05)** وهي درجة غير دالة احصائيا وعليه فان الفرق لصالح الاناث لأنّهم تحصلوا على أعلى قيمة،من المتوسط الحسابي التي قدّرت بـ **(52,05)** وبانحراف معياري بقيمة **(5,25)**،ومن المتوسط الحسابي للذكور قدره **(50,95)** وبانحراف معياري **(4,70)**

3-تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

3-1-تحليل ومناقشة الفرضية العامة:

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الفرضيتين الجزئيتين توصلنا إلى نتيجة مفادها أنّه لا توجد فروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم ومستوى الطموح،وهذا ما يدل على أنّه ينطبق على الفرضية العامة التي مفادها توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

وانطلاقا مما سبق توصلنا إلى نتيجة مفادها لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي،وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي مفادها توجد اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للأنترنت في

تحقيق التعلم الذاتي،وتقبل الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

3-2-تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

يتضح من خلال القراءة الاحصائية للجداول **(4-5-6-7)** للفرضية الأولى التي مفادها توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية للتعلم وفقا لعامل الجنس،وقصد التحقق من صحتها قمنا بحساب**" T "** الذي يرمز له بالرمز**" T"أو "ت"** حيث تحصلنا على قيمة تقدر بـ **(0,585)**

وقصد التحقق من صحة الفرضية الأولى التي مفادها توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية للتعلم وفقا لعامل الجنس،من عدمها تمت مقارنة مستوى الدلالة المحسوبة التي قدرت بـ **(0,356)** بمستوى الدلالة المعتمدة التي تقدر بـ **(0,05)**

وانطلاقا من هذه المقارنة يتبين أنّ مستوى الدلالة المحسوبة التي تقدر بـ **(0,356)** أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة التي تقدر بـ **(0,05)**،على هذا الأساس يمكن القول أنّ الفرضية الأولى التي مفادها توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية للتعلم لم تتحقق، حيث تقبل الفرضية البديلة التي مفادها عم وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية للتعلم،وترفض الفرضية الصفرية التي مفادها توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية.

3-3-تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

"لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح وفقا لعامل الجنس"

دلت النتائج المتوصل إليها إلى عدم وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح وفقا لعامل الجنس،وهو ما أشارت إليه دراسة **عبد الحميد (2002)** ويرجع ذلك إلى بلوغ التلميذ مرحلة تعليمية تؤهله لأن يتحمل مسؤوليته الذاتية في الحصول على المعرفة،باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بنوع من الحرية والمرونة،حيث بلغت قيمة المتوسط الفارقي بين كل من الجنسين في الاستبيان ككل بـ**(0.60)**وهي قيمة منخفضة تؤكدها قيمة **T (0.58)**

ومنه فإنّ التعليم المتوسط لا يأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس في تحديد مصادره للتعلم وإنّما يسعى نحو اتاحة كل الفرص التعليمية للوصول إلى المعارف والخبرات،لمواكبة النظرة الحديثة في العملية التعليمية،لكلا من الجنسين.ومن هذه المنطلقات صممت الانترنت بطريقة تراعي الخصائص النفسية لكلا من الجنسين،من حيث فرص التفاعل المباشر أو غير المباشر،مع المعلومات أو الأفراد في بيئات مختلفة،بما يتماشى مع دافعيتهم ومستوى طموحهم.

4-المناقشة العامة:

حاولنا هذه الدراسة الاجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة باتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، اذ أن الاتجاهات تمثل أحد السبل الهامة للكشف عن طبيعة التوجهات الحديثة في التربية والتعليم، ومن بينها استخدام تلاميذ التعليم المتوسط الانترنت كمصدر لتحقيق التعلم الذاتي.

وانطلاقا من نتائج الدراسة المتوصل اليها، وعلى ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية، وكل ما يتعلق بالمتغيرين، واعتمادا على البيانات الاحصائية المتحصل عليها توصلنا الى ما يلي:

من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الأولى من الجدول رقم (4) والتي مفادها **توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية للتعلم الذاتي وفقا لمتغير الجنس،** توصلنا الى **عدم وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق الدافعية للتعلم وفقا لمتغير**

الجنس، ويرجع ذلك لأهمية هذه الشبكة المعلوماتية التي تؤهل التلميذ لتحمل مسؤوليته الذاتية في التعلم.

ومن خلال عرضنا لنتائج الفرضية الثانية من الجدول رقم (5) والتي مفادها **"توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح وفقا لعامل الجنس،** حيث توصلنا **الى عدم وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق مستوى الطموح وفقا لعامل الجنس** ، ويرجع ذلك لأهمية هذه الشبكة المعلوماتية التي تؤهل التلاميذ لتحمل مسؤوليته الذاتية في التعلم، بغض النظر لمتغير الجنس.

الخاتمة

خاتمة:

يرجع المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات النامية والوطن العربي،وضعا عالميا جديدا يتميز بالانتشار المذهل في ظاهرة العولمة،بشقيها الاقتصادي والثقافي.

والمجتمع الجزائري لا يزال يعاني من جميع مظاهر الاستعمار القديم والحديث لذلك فهو لحاجة ماسة خاصة في القرن الواحد والعشرين إلى عقول مبدعة تعمل لأجله،وتفكر لتغييره نحو الأفضل،عن طريق وضع القواعد اللازمة لإعادة الانطلاقة الفكرية والحضارية، والاقتصادية لهذا المجتمع.

ففي هذه الدراسة،حاولنا الاجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة،بطبيعة اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي،إذ أنّ الاتجاهات تمثل أحد السبل الهامة للكشف عن طبيعة التوجيهات الحديثة في التربية والتعليم،ومن بينها، استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط،وتوصلت دراستنا هذه إلى وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

كما توصلت إلى عدم وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق كل من الدافعية ومستوى الطموح يرجع ذلك لكون التلميذ من كلا الجنسين،مرحلة تعليمية تؤهله لأن يتحمل مسؤوليته الذاتية من التعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة،بنوع من الحرية والمرونة.

الاقتراحات:

بعد الاجابة على تساؤلات الدراسة،وتوضيح نتائج النظرية والميدانية التي كشفت عنها ومناقشتها،نتوصل الآن إلى تحديد أهم اقتراحاتها ونصفها كما يلي:

1-ضرورة تجهيز المدارس المتوسطية بالوسائل التعليمية الحديثة والمناسبة لتربية وتعليم التلاميذ من جهة،والتي تتماشى مع التغيرات الموضوعة في المناهج التعليمية من جهة أخرى،وإنشاء المرافق التعليمية داخل المدرسة.

2-التقليص من عدد التلاميذ في القسم الواحد.

3-ضرورة اشتراك المعلمين في وضع ومناقشة البرامج التعليمية الموضوعة.

4-توفير للمعلم كل الظروف الاجتماعية والاقتصادية (كالسكن الملائم،والزيادة في الأجور،والرعاية الصحية...إلخ) وضمان ترقيته المهنية.

5-التقليص من كثافة المواد الدراسية،لأنّها تؤدي إلى الجهد الفكري والجسمي للتلاميذ،وصعوبة توصيل المعلومات من طرف المعلم.

6-وضع وتحديد بدقة طرق التدريس من طرف مختصين في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية والبيداغوجية،التي لا بد أن تراعي الخصائص العمرية والنفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية للتلميذ.

7-توفير المكتبات المدرسية في أغلب المدارس لتعويد التلاميذ على المطالعة والبحث عن المعلومات.

8-إدراج الانترنت كمادة تعليمية في كافة المراحل التعليمية من أجل الاستخدام الأمثل لها في التعلم.

المراجع

قائمة المراجع

-سورة البقرة،قرآن كريم.

أ-الكتب:

1-ابراهيم محمد عبد الله عسيري،عبد الله يحيا المحيا،**التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.**

2-أبو طالب محمد سعيد،رشراش أنيس عبد الخالق(2001)،**علم التربية التطبيقي-المناهج وتكنولوجيا تدريسها وتقويمها**،دار النهضة العربية،ط1،بيروت.

3-أحمد ابراهيم قنديل(2006)،**التدريس بالتكنولوجيا الحديثة**،عالم الكتب،ط1،القاهرة.

4-أحمد المغربي(2007)،**التعلم الذاتي المستقل**،دار الفجر،ط1،القاهرة.

5-أحمد حسين اللقاني،فارغة محمد(2001)،**مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**،عالم الكتب،ط1،القاهرة.

6-السنبل عبد العزيز عبد الله(1987)،**تطوير طرق تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي**،حولية كلية التربية،جامعة قطر،العدد05،قطر.

7-أمال الأحمد(2002)،**التعليم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات**،مؤسسة الرسالة،ط1،لبنان.

8-بلال محمد الزغبي،**عباس الطلافحة،النظام الاحصائيspss فهم وتحليل البيانات الاحصائية**،دار وائل،ط1،الاردن.

9-بول أشيون،ترجمة أحمد المغربي،(2007)،**تغيير التعلم العالي وتطوير التدريس والتعلم**،دار الفجر،ط1،القاهرة.

10-جبران مسعود(1987)،**رائد الطلاب**،دار العلم للملايين،ط3،لبنان.

11-جبران مسعود(1990)،الرائد**(معجم لغوي عصري)،دار العلم للملايين**،بيروت.

12-جرجس ميشال جرجس(2005)،**معجم مصطلحات التربية والتعليم**،دار النهضة العربية،ط1،لبنان.

13-حامد زهران(2006)،**علم النفس الاجتماعي**،عالم الكتب،القاهرة،

14-حسن شحاته(2001)،**مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي**،مكتبة الدار العربية،ط1،القاهرة.

15-حسين عبد الحميد رشوان(2007)،**أصول البحث العلمي**،مؤسسة شباب الجامعية،دون طبعة،الاسكندرية.

16-خليل عبد الرحمن المعايطة(2000)،**علم النفس الاجتماعي**،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،عمان،الاردن.

17-خليل عبد الرحمن المعايطة(2000)،**علم النفس الاجتماعي**،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،الاردن.

18-خليل يوسف خليل وآخرون(1996)،**تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام**،دار القلم،الامارات.

19-ربيع عبده محمد رشوان(2006)،**التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الانجاز**،عالم الكتب،ط1،القاهرة.

20-رحيمة عيساني(2007)،**مدخل الى الاعلام والاتصال للمفاهيم الاساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الاعلامية** ،مطبوعات الكتاب والحكمة ،ط1،باتنة، الجزائر.

21-صالحة عبد الله عيسان و آخرون(2007)،**اتجاهات حديثة في التربية**،دار المسيرة،ط1، الأردن.

22-صبري عثمان(2008)،**البحث التربوي ومشكلاته في ضوء التغيرات المعاصرة**،العلم والايمان للنشر والتوزيع،ط1،مصر.

23-صلاح الدين عرفة محمود(2005)،**تفريد تعلم مهارات التدريس**،عالم الكتب،ط1،القاهرة.

24-عادل صرايا(2007)،**تكنولوجيا التعليم المفرد**،تنمية الابتكار،رؤية تطبيقية،دار وائل،ط1،عمان.

25-عامر قنديلجي(2008)،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،دون طبعة، عمان ،الأردن.

26-عبد الباسط محمد حسن(1990)،**أصول البحث الاجتماعي**،مكتبة وهبة،ط1.

27-عبد الحافظ محمد سلامة(2006)،**وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**،دار الفكر،ط1،الاردن.

28-عبد الرحمن عيسوي(1984)،**علم النفس بين النظري والتطبيقي**،دار النهضة العربية،بيروت.

29-عبد الرحمن عيسوي(1997)،**علم النفس الاجتماعي مع دراسات في الشخصية العربية**،دار المعرفة الجامعية،مصر.

30-عبد الرحمن عيسوي(1997)،**علم النفس الاجتماعي مع دراسات في الشخصية العربية**،دار المعرفة الجامعية،مصر.

31-عبد السلام الشيخ(1992)،**علم النفس الاجتماعي**،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية،مصر.

32-عبد العزيز السيد(1984)،**معجم علم النفس والتربية**،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،الجزء الأول،مصر.

33-عبد العزيز سيد(1984)،**معجم علم النفس والتربية**،الهيئة العاملة لشؤون المطابع الأميرية،الجزء الأول،مصر.

34-عبد الفتاح بيومي حجازي(2002)،**الانترنت والأحداث دراسة متعلقة على أثر الانترنت في انحراف الأحداث**، دار الفكر الجامعي،ط1.

35-عبد الفتاح محمد دويدار(1998)،**علم النفس الاجتماعي**،أصوله ومبادئه،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.

36-عبد اللطيف بن حسين فرج(2007)،**تحفيز التعلم**،دار الحامد،ط1،الأردن.

37-عبد اللطيف حسين فرج(2005)،**طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**،دار المسيرة،ط1،عمان.

38-عبد الله محمد الفرا(1999)،**تكنولوجيا التعليم والاتصال**،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط4،عمان.

39-عدنان يوسف القيوم(2009)،**علم النفس الاجتماعي**،اثراء للنشر والتوزيع،ط1، عمان،الاردن.

40-علي بن عبد الله عسيري(2004)،**الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للانترنت**،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،المملكة العربية السعودية.

41-عماد عبد الرحيم الزغول،شاكر عقلة المحامد(2007)،**سيكولوجية التدريس الصفي**،دار المسيرة،ط1،الاردن.

42-عمر موفق بشير العياجي(2007)،**الادمان على الانترنت**،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،ط1،الأردن.

43-غباين عمر محمود(2001)،**التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية**،دار المسيرة،الاردن.

44-فراس ابراهيم(2005)،**طرق التدريس ووسائله وتقنياته ووسائل التعلم والتعليم**،دار أسامة للنشر والتوزيع والعولمة،عمان.

45-فريد النجار(2003)،**المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**،مكتبة لبنان،ط1،لبنان.

46-فريد أبو زينة وآخرون(2005)،**مناهج البحث العلمي**،دار المسيرة،ط1،عمان.

47-فؤاد البهي السيد،سعد عبد الرحمن(1990)،**علم النفس الاجتماعي**،رؤية المعاصرة،دار الفكر العربي،القاهرة.

48-كمال عبد الحميد زيتون(2000)،**التدريس نماذجه ومهاراته**،عالم الكتب،ط1،القاهرة.

49-كميليا عبد الفتاح،(1990)،**دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية**،نهضة مصر،ط3،الاسكندرية.

50-ماجدة اليد عبد الحميد(2000)،**الوسائل التعليمية في التربية الخاصة**،دار صفاء،ط1،عمان.

51-محمد سيد محمد(2009)،**وسائل الاعلام من المنادى الى الانترنت**،دار الفكر العربي، ط1،القاهرة.

52-محمد الهيب(2009)،**المرشد الانترنت الأمن للطالب والأهل والمدرسة**،وزارة التربية والتعليم السكرتارية التربوية،القدس.فلسطين.

53-محمد جاسم محمد(2004)،**تفريد التعلم والتعلم المستمر**،دار الثقافة،ط1.

54-محمد سليم(2007)،**مقدمة في علم النفس الاجتماعي**،دار قرطبة،ط1،الجزائر.

55-محمد صاحب سلطان(2007)،**العلاقات العامة ووسائل الاتصال**،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.

56-محمد عطى المدني(2007)،**التعلم من بعد أهدافه وأسسه وتطبيقاته العلمية**،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،عمان.

57-محمد محمود الحيلة(2001)،**التكنولوجية التعليمية والمعلوماتية**،دار الكتاب،ط1، الامارات العربية المتحدة.

58-محمد محمود الحيلة(2002)،**تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير**،دار المسيرة،ط1،الأردن.

59-محمد محمود الحيلة(2007)،**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،عمان.

60-محمد محمود مهدي (2005)،**الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع،دون طبعة.

61-مضر عدنان زهران(2008)،**التعلم عن طريق الانترنت**،دار زهران للنشر والتوزيع،ط1، عمان.

62-نادر سعيد شمى،سامح سعيد اسماعيل(2007)،**مقدمة في تقنية التعليم**،دار الفكر، ط1،الأردن.

63-ندى عبد الرحيم محامد(2005)،**التعلم المستمر والتثقيف الذاتي**،دار الصفاء،ط1،عمان.

64-هادي أحمد الفرجاني،موسى عبد الكريم أبو سل(2006)،**الأنشطة والمهارات التعليمية**،دار كنوز،ط1،عمان.

65-هبة محمد عبد الحميد(2005)،**معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**،دار البداية، ط1،الاردن.

ب-المجالات:

66 -هناء عباس حسن(2002)،**الحاسب الآلي في التعليم وتطور استخدامه في الميدان التعليمي لسلطنة عمان**،مجلة جامعة دمشق للعلوم الانسانية،المجلد18،العدد1،عمان.

67-منذر الضامن(2006)،**الدافعية واستراتيجيات التعلم لدى طلبة جامعة السلطان قبوس**،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية،العدد10.

68-ليلى عاقوري ديراني(2005)،**الفروق الفردية وأثرها على التحصيل التعليمي**،المجلة التربوية،العدد33.

69-سالم علي سالم الغرايبة(2010)،**قياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم وتحديد أبعاده وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين**،مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية،المجلد7،العدد2.

70-الكندري يعقوب(2001)،**علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت**،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،مجلد17،العدد1،الكويت.

71-أحمد شكري سيدي(1993)،**بعض سمات الشخصية اللازمة لنجاح تفريد التعلم القائم على استراتيجية كيلر في التدريس**،المجلة العربية للعلوم الانسانية،جامعة الكويت،العدد33.

72-ابراهيم الناصر(2005)،**العولمة مقاومة واستثمار**،مجلة البيان،الرياض.

ج-المذكرات:

73-لويزة مسعودي(2009)،**اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية الذاتية،دراسة ميدانية بجامعة باتنة**،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم التربية،تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم،الجزائر.

74-غالي بن محمد علي المشيخي(2009)،**قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**،رسالة دكتوراه،في علم النفس،تخصص ارشاد وتوجيه،جامعة أم القرى.

75-عبد المالك ردماني الدناني(2001)،**الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت**،رسالة ماجيستر،جامعة بغداد،قسم الاعلام،بغداد.

76-طارق عبد المنعم،عبد الفتاح حجازي(2005)،**تصميم برنامج تدريبي لتوظيف تكنولوجيا التعليم لمعلمات الفصل الواحد**،مذكرة ماجيستر في تكنولوجيا التعليم،كلية التربية،جامعة حلوان.

77-سامية مامنية(2009)،**اتجاهات الأساتذة نحو عملية التجديد التربوي**-دراسة ميدانية على أساتذة الأطوار الثلاثة بولاية قالمة،رسالة ماجيستر،معهد علم الاجتماع،جامعة عنابة،الجزائر.

78-باديس لونيس(2008)،**جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت-دراسة في استخدامات واشباعات طلبة جامعة منتوري**،مذكرة ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال ،قسنطينة.

79-أحمد سعيد السيد فوزي (2008)،**أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن ادمان المراهقين للانترنت معهد الدراسات العليا للطفولة**، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس،مصر.

د-مداخلات:

80-العربي فرحاتي(2001)،**التعليم الذاتي وتكنولوجيا التعليم والمعلوماتية،أعمال الملتقى الوطني الثاني حول وسائل التعليم الحديثة لتدريس العلوم الاسلامية والإنسانية**،مطبوعات رئيس الجامعة،جامعة قسنطينة،العدد5،الجزائر.

هـ-مواقع الانترنت:

81-http://ar.wikipedia.org/wik.

82-http://www.mohyssin.com30/10/2010/10h30.

و-المراجع الأجنبية:

83-Clement Buttner (2007) :cyber-addiction,association le CAP.USA.

84-young,k.s,(1996),internet addiction,the emergence of a new discovers,poster presented at the 104 the annual meeting of the american psychological association.Toronto,Canada.

الملاحق

مجال البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- التخصص:

علوم انسانية واجتماعية ☐ علوم تجريبية ☐

3- الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐

من 10 إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بتامدة

فرع علوم التربية

تخصص تكنولوجيا التعليم

إستبيان: اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول استخدام التلاميذ للانترنت في تحقيق التعلم الذاتي

تعليمة الاستبيان:

في اطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا التربية الرجاء منكم إبداء آرائكم حول البنود التالية بصراحة وصدق ،وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

نأمل أن تكون إجابتكم إسهاما منكم في خدمة البحث العلمي وأحيطكم علما أنّ المعلومات المدونة في الاستمارة لا تستعمل إلاّ في أغراض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم.

من اعداد الطالبتين: **تحت اشراف الأستاذة**

- إعبادن كنزة عصماني

- نكروف ظريفة

السنة الدراسية: 2015/2014

المحور الأول: الدافعية للتعلم

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تقلل الانترنت من فرص التلميذ للاستفسار والبحث					
2	أجد أنّ الانترنت تسمح للتلميذ بالتحرك في تعلّمه بدوافعه الخاصة					
3	أجد أنّ الانترنت تزيد من اعتماد التلميذ على نفسه في تعلمه					
4	أعتقد أنّ الانترنت تقلل اهتمامات التلميذ التعليمية					
5	أظن أنّ الانترنت تزيد من نشاط التلميذ في التعلم					
6	أجد أنّ الانترنت تدفع التلميذ إلى المثابرة في تعلمه					
7	أجد أنّ الانترنت هو شيء مجهد					
8	أرى أنّ الانترنت تزيد من مهارات التلميذ في البحث العلمي					
9	تزيد الانترنت من حماس التلميذ للمشاركة في المناقشات التعليمية					
10	أجد أنّ الانترنت تجعل التلميذ أكثر حيوية					
11	أجد أنّ التلميذ يتطلع على ما يواجهه من عقبات باستخدامه للانترنت					
12	يكتسب التلميذ معارف جديدة من استخدامه للانترنت					
13	تقدم الانترنت للتلميذ فرص متعددة لتطوير قدراته التعليمية					
14	أجد أنّ الانترنت توجه التلميذ في تعلمه					
15	أجد أنّ الانترنت تعيق من الكفاءة التعليمية للتلميذ					
16	أجد أنّ استخدام التلميذ للانترنت يزيد تطلعه إلى المبادرة في التعلم					

المحور الثاني: مستوى الطموح

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
17	أعتبر أنّ الانترنت تقلل من استغلال التلميذ لإمكانياته الذاتية					
18	أرى أنّ استخدام التلميذ للانترنت يجعله أكثر حرية في التعبير عن ذاته					
19	أرى أنّ الانترنت توفر فرصا لاستكشاف مصادر معلومات أخرى					
20	أجد أنّ الانترنت تقلل من فهم التلميذ للمادة التعليمية					
21	أرى أنّ التعلم عبر الانترنت مضيعة للوقت					
22	لا أثق من المعلومات التي يحصل عليها التلميذ من الشبكة					
23	أرى أنّ استخدام التلميذ للانترنت يزيد ثقته فيما يتعلمه					
24	أجد أنّ الانترنت لا تراعي الامكانيات الذاتية في التعلم					
25	أجد أنّ استخدام التلميذ للانترنت يطمحه لتحقيق اهدافه التعليمية					
26	يطمح التلميذ لحياة أفضل باستخدامه للانترنت					
27	أجد أنّ الانترنت تعرقل رغبة التلميذ في التفوق العلمي					
28	يطمح التلميذ الى فرص للنجاح في تعلمه باستخدامه للانترنت					
29	اعتبر أنّ الانترنت تعيق طموحات التلميذ					
30	استخدام الانترنت يحقق الافضل في تعلم التلميذ					
31	أرى أنّ استخدام التلميذ للانترنت يقلل من تطلعاته نحو اتخاذ القرارات التعليمية الذاتية					
32	يطمح التلميذ إلى مواكبة التطورات المعلوماتية باستخدام الانترنت					

Method 1 (space saver) will be used for this analysis ******

نتائج ألفا برونباخ

R E L I A B I L I T Y A N A L Y S I S - S C A L E (A L P H A)

Reliability Coefficients

N of Cases = 10,0 N of Items = 32

Alpha = ,658

****** Method 2 (covariance matrix) will be used for this analysis ******

نتائج حساب التجزئة النصفية

R E L I A B I L I T Y A N A L Y S I S - S C A L E (S P L I T)

Reliability Coefficients

N of Cases = 10,0 N of Items = 32

Correlation between forms = ,320 Equal-length Spearman-Brown = ,3766

Guttman Split-half = ,320 Unequal-length Spearman-Brown = ,3766

16 Items in part 1 16 Items in part 2

Alpha for part 1 = ,918 Alpha for part 2 = , 170

Statistiques de groupe

	SEX	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
DAFIAYA	1	57	50,23	6,37	,84
	2	62	49,63	4,75	,60

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
DAFIAYA	Hypothèse de variances égales	,859	,356	,585	117	,560	,60	1,02	-1,43	2,63
	Hypothèse de variances inégales			,578	103,220	,565	,60	1,04	-1,46	2,66

Statistiques de groupe

	SEX	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOUMOUH	1	57	50,95	4,70	,62
	2	62	52,05	5,25	,67

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
TOUMOUH	Hypothèse de variances égales	,244	,623	-1,201	117	,232	-1,10	,92	-2,92	,71
	Hypothèse de variances inégales			-1,207	116,919	,230	-1,10	,91	-2,91	,71